# مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون

مؤقت

## الجلسة 9788

الاثنين، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، الساعة 15/30

نيويورك

| | | |
|---|---|---|
| *الرئيس* | السيد لامي/السيد كاريوكي | (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) |
| *الأعضاء:* | الاتحاد الروسي | السيد نيبنزيا |
| | إكوادور | السيد مونتالفو سوسا |
| | الجزائر | السيد كودري |
| | جمهورية كوريا | السيد هوانغ |
| | سلوفينيا | السيد شتوتشن |
| | سويسرا | السيد كاسيس |
| | سيراليون | السيد سوا |
| | الصين | السيد غنغ شوانغ |
| | غيانا | السيدة رودريغيس – بيركيت |
| | فرنسا | السيد دو ريفيير |
| | مالطة | السيدة فرايزر |
| | موزامبيق | السيد أفونسو |
| | الولايات المتحدة الأمريكية | السيدة توماس – غرينفيلد |
| | اليابان | السيد فوجي |

**جدول الأعمال**

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

*افتتحت الجلسة الساعة 15/35.*

**إقرار جدول الأعمال**

*أُقرَّ جدول الأعمال.*

**صون سلام وأمن أوكرانيا**

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أرحب ترحيبا حارا بالوزراء والممثلين الآخرين الرفيعي المستوى الحاضرين في قاعة مجلس الأمن بعد ظهر اليوم. إذ يؤكد حضورهم أهمية الموضوع قيد المناقشة.

وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا وأوكرانيا وآيسلندا وإيطاليا وبولندا وتركيا وتشيكيا ورومانيا وليتوانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو كذلك سعادة السيد ستافروس لامبرينيديس، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

**السيدة ديكارلو** (*تكلمت بالإنكليزية*): يسعدني أن أقرأ بياناً اليوم بالنيابة عن الأمين العام أنطونيو غوتيريش، الذي لم يتمكن للأسف من حضور هذه الجلسة.

لقد مر ألف يوم منذ أن شن الاتحاد الروسي غزوه الشامل لأوكرانيا في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي – 1 000 يوم من الموت والدمار واليأس على نطاق واسع، ولا تزال مستمرة بلا هوادة بالنسبة لملايين الأوكرانيين. بعد مرور ألف يوم، لا تزال هذه الحرب مستعرة بدون أن تخف حدتها. تجتاح المعارك الدامية المزيد والمزيد من المناطق الشرقية والجنوبية من أوكرانيا. لقد تحولت مدن وقرى وبلدات بأكملها إلى أنقاض. وقد تم محو مدن وبلدات مثل باخموت وأفديفكا وفوفتشانسك وفوهلدار من الخريطة تقريبًا. ومنذ شباط/فبراير 2022، قُتل ما لا يقل عن 12 164 مدنيا، من بينهم أكثر من 600 طفل. وقد أصيب ما لا يقل عن 26 871 آخرين. وهذه هي الأرقام المؤكدة فقط. من المرجح أن يكون عدد القتلى الفعلي أعلى من ذلك بكثير.

شهدت الأشهر القليلة الماضية زيادة كبيرة في عدد الضحايا المدنيين. إذ شهد شهرا أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني بعضًا من أعنف وأوسع الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيرة في الحرب. خلال عطلة نهاية الأسبوع، شنّ الاتحاد الروسي واحدة من أكبر ضرباته المشتركة، حيث أفادت التقارير أنها شملت 120 صاروخًا و 90 طائرة مسيرة واستهدفت البنية التحتية للطاقة في جميع المناطق الأوكرانية، مما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة وخسائر بشرية.

في الليلة الماضية، كانت هناك تقارير إعلامية أيضًا تفيد بأن القوات الأوكرانية ستحصل على تصريح باستخدام الأسلحة بعيدة المدى التي يوفرها الشركاء لتوجيه ضربات داخل الاتحاد الروسي. أريد أن أكون واضحاً: يجب على جميع الأطراف كفالة سلامة المدنيين وحمايتهم، بغض النظر عن موقعهم.

تتعرض المناطق السكنية في جميع أنحاء أوكرانيا لهجمات متزايدة. إذ يُجبر سكان كييف مرة أخرى على الاحتماء من القصف الليلي بالطائرات المسيرة والصواريخ. ويتم استهداف البنية التحتية الحيوية المدنية والبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا وتدميرها بشكل ممنهج، مما يحرم العديد من الأوكرانيين من الحصول على الضروريات الأساسية.

وتضرر أو دُمر ما لا يقل عن 580 مرفقًا طبيًا، وقُتل وأصيب العديد من المستجيبين الأوائل والعاملين في المجال الطبي. وتضرر أو دُمّر ما لا يقل عن 358 1 منشأة تعليمية.

وأصبحت أوكرانيا الآن واحدة من أكثر الأماكن الملغومة بكثافة في العالم، حيث تلوث ربع أراضيها تقريباً بالألغام – وهي مساحة تعادل أربعة أضعاف مساحة سويسرا.

ونتج عن التدهور البيئي الناجم عن الحرب، بما في ذلك تدمير البنية التحتية الحيوية مثل سد كاخوفكا، عواقب طويلة الأجل على النظم الإيكولوجية المحلية، وكذلك على الزراعة في أوكرانيا.

ويعتمد ملايين الأشخاص المصابين بصدمات نفسية على المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة. ولا يزال هناك قرابة 4 ملايين شخص نازحين داخلياً، وأكثر من 6,8 مليون آخرين فروا من البلد.

وكما هو الحال في كل صراع، تتأثر النساء بشكل غير متناسب بالعواقب الاقتصادية والاجتماعية للحرب. ويحرم جيل كامل من الأطفال من التعليم المناسب، حيث دفعت الهجمات المدارس إلى الإنترنت أو وضعت تحت الأرض في الملاجئ. وفي الوقت نفسه، لا تزال حقوق الإنسان تنتهك بشكل ممنهج.

ولا يزال البحر الأسود نقطة ملتهبة. وتؤدي الهجمات الروسية المتجددة على السفن المدنية والبنية التحتية للموانئ، لا سيما في أوديسا، إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي العالمي مرة أخرى. وأنا عازمة على مواصلة العمل مع جميع المعنيين لدعم حرية وسلامة الملاحة في البحر الأسود.

إن الدمار المستهدف للبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا قد يجعل الشتاء القادم هو الأشد قسوة منذ بداية الحرب. ليس من الصعب تخيل كيف يؤدي انقطاع التيار الكهربائي اليومي والمطول إلى تفاقم الظروف المعيشية، مما يؤثر بشكل حاد على أكثر من مليوني شخص تضررت منازلهم أو دمرت وعلى أولئك القريبين من خطوط المواجهة. ولا تزال الأمم المتحدة في حالة تعبئة كاملة لدعم جهود إعادة الإعمار والتعافي في أوكرانيا. ويشمل ذلك دعمًا حاسمًا لتعزيز مرونة البنية التحتية للطاقة في البلد. وينصب تركيزنا الفوري على خطة الاستجابة لفصل الشتاء، ولكن بدون الموارد المطلوبة سيفتقر الأكثر ضعفا إلى الحماية الكافية.

إن وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق أمر ضروري للوصول إلى حوالي 1,5 مليون شخص في المناطق التي يحتلها الاتحاد الروسي في أوكرانيا. ولا تزال تلك المناطق بعيدة عن متناول أيدينا.

وفي الوقت نفسه، أصبحت بيئة عمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أكثر خطورة. وهذا العام حتى الآن، قُتل ما لا يقل عن تسعة من العاملين في المجال الإنساني أثناء تأدية واجبهم وأصيب أكثر من 35 آخرين. وهذا أمر غير مقبول.

وعلى الرغم من مخاوف المجتمع الدولي البالغة، لا يزال خطر وقوع حادث نووي حقيقيًا للغاية، حيث لا تزال التقارير تتوالى عن وجود أنشطة عسكرية بالقرب من أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا الموجودة في زابوريجيا والمواقع الحساسة الأخرى في منطقة النزاع. وعواقب مثل هذا الحدث ستكون كارثية وينبغي أن تجعلنا جميعًا نرتجف. ويتحتم على جميع الأطراف أن تتصرف بمسؤولية لضمان السلامة والأمن النوويين.

إن نشر آلاف الجنود من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الآونة الأخيرة في منطقة النزاع واشتراكهم في القتال أمر مثير للقلق. ومن شأن ذلك أن يصب الزيت على النار، ويزيد من تصعيد الصراع المتفجر وتدويله.

وما من شك في أن هذه الحرب في قلب أوروبا هي صراع ذو تداعيات عالمية. فهي تقوض الاستقرار الإقليمي وتعمق الانقسامات الجيوسياسية. ويجب أن يتوقف ذلك.

وسيتطلب عكس المسار الخطير الحالي جهودًا دبلوماسية متضافرة وإرادة سياسية. لقد آن الأوان لتحقيق سلام عادل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة.

ونحن على استعداد لاستخدام مساعينا الحميدة وإتاحة أدوات الأمم المتحدة وخبرتها لدعم كل الجهود المجدية الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها الإعلامية بالنيابة عن الأمين العام.

أدلي الآن ببيان بصفتي وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث والتنمية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

أشكر السيدة ديكارلو مرة أخرى على إحاطتها الإعلامية بالنيابة عن الأمين العام، وأشكر السيد أندري سيبيها على انضمامه إلينا بعد ظهر اليوم.

هنا في مجلس الأمن – بعد 1 000 يوم من غزو بوتين الشامل – تسلط المملكة المتحدة الضوء على أوكرانيا، ليس من أجل أمن الشعب الأوكراني فقط أو من أجل أمن أوروبا فحسب، بل لشيء أكثر جوهرية، ويجب أن يهتم به كل عضو في الأمم المتحدة: الحق في أن تكون دولة مستقلة ذات سيادة، حرة في اختيار مستقبلها وحماية حدودها والوقوف في وجه العدوان.

يجب أن يكون الجميع في المجلس على دراية، من أزمة المناخ، بمفهوم نقاط التحول – وهي اللحظات الحرجة التي لا يمكن بعدها التراجع عن التغييرات. وهي موجودة في الجغرافيا السياسية كما هي موجودة في العلوم. وما لم يفشل بوتين، أعتقد أننا نواجه واحدة من تلك اللحظات فيما يتعلق بأوكرانيا. وما لم يفشل بوتين، فقد نغرق في عالم تفقد فيه المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة معناها. ما لم يفشل بوتين، سيُلهم الآخرون لشن حروب غزو إمبريالية. ما لم يفشل بوتين، فإن إيماننا بالقانون الدولي قد لا يعود أبدًا. ما لم يفشل بوتين، ستكون كل حدود من حدودنا أقل أمانًا.

إذا كان أي شخص يشك في نية بوتين، فإن الهجوم الصاروخي الضخم الذي وقع في نهاية هذا الأسبوع على أوكرانيا وبنيتها التحتية للطاقة يجب أن يكون تذكِرة. بوتين يريد إغراق أوكرانيا في الظلام.

لقد حاول الكرملين لسنوات الاستقواء على أوكرانيا لإخضاعها. ضربت الصواريخ الروسية المستشفيات وسفن الحبوب المتجهة إلى أفريقيا. قامت القوات الروسية باغتصاب وتعذيب السجناء الأوكرانيين. اختطفت الشرطة الروسية أطفالًا أوكرانيين لتلقينهم عقائديًا في روسيا.

مثل المقامر اليائس، دخل بوتين بكل قوته في هذه الحرب غير القانونية. فقد بوتين الكثير من الجنود لدرجة أنه بعد 1 000 يوم من الحرب التي كان يظن أنه سينتصر فيها في غضون أيام، يتجه الآن إلى كوريا الشمالية للحصول على تعزيزات وإلى إيران للحصول على صواريخ باليستية. يجب أن تقابل تلك الإجراءات برد حازم. لهذا السبب يمكنني اليوم أن أعلن عن عقوبات جديدة على شركة الخطوط الجوية الإيرانية وخطوط الشحن التابعة لجمهورية إيران الإسلامية – وهو رد مباشر على شحنات الصواريخ الباليستية الإيرانية إلى روسيا.

نحن نستخدم القوة الكاملة لعقوباتنا لتقييد أعمال الكرملين غير القانونية – من أسطولهم الخفي من ناقلات النفط إلى الموردين لآلة الحرب الخاصة بهم، من محترفي النهب المشبوهين إلى المرتزقة الذين يزعزعون استقرار القارة الأفريقية. ونحن نكثف دعمنا، لوضع أوكرانيا في موقف قوة، بقرض جديد مدعوم بأرباح من الأصول الروسية الخاضعة للعقوبات، وجزء من حزمة جديدة لمجموعة السبع بقيمة 50 بليون دولار من المساعدات، مع التزامنا بتقديم مساعدات عسكرية بقيمة 3 بلايين جنيه استرليني طالما اقتضت الحاجة.

وتوخيا للوضوح التام، لا يوجد تكافؤ ولا مقارنة ولا تشابه بين تلك الدول المتهورة التي تدعم العدوان الروسي غير القانوني وأولئك الذين يقفون مع أوكرانيا في دفاعها عن السيادة.

يريد الكرملين أن يغرق أوكرانيا في الظلام، ولكن علينا أن ندافع عن نور حريتها. أوكرانيا وشركاؤها يريدون السلام، تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما يجمعنا اليوم. لكننا نعلم أن بوتين لا يستجيب إلا للقوة. ولكي نحظى بالسلام الدائم والأمن الدائم، يجب أن نقف أقوياء وموحدين وصابرين ومصممين مثل الشعب الأوكراني.

لذلك، فإن رسالتي إلى فلاديمير بوتين بسيطة: لن نتوانى أبدًا عن التصدي للعدوان الروسي في كل منعطف. بعد ألف يوم، ما زلنا ندعم أوكرانيا. بعد ألف يوم، ما زلنا ندافع عن النظام الدولي. بعد ألف يوم، ما زلنا ندافع عن المبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة. وبعد 1 000 يوم، نحن مستعدون لمواجهة عدوانه كما في اليوم الذي بدأ فيه هذه الحرب العبثية.

أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

أعطي الكلمة لرئيس الإدارة الاتحادية للشؤون الخارجية في الاتحاد السويسري.

**السيد كاسيس** (سويسرا) (*تكلم بالفرنسية*): أود أن أشكر وكيل الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها الإعلامية. كما أود أن أرحب بزميلنا الأوكراني، وزير الشؤون الخارجية أندري سيبيها. وإذ نحيي ذكرى اليوم 1000 للحرب، فإننا نعجز عن التعبير عن مشاعرنا إزاء معاناة بلده. ومن خلاله، أتوجه بأفكاري إلى شعب أوكرانيا.

على مدار الـ 1 000 يوم الماضية، قُتل أكثر من 10 000 مدني وأصيب أكثر من 20 000 بجروح، ناهيك عن الخسائر الفادحة في صفوف الجنود. وراء تلك الأشكال التي لا روح فيها يقبع رجال ونساء وأطفال – وهي مأساة. نشعر بقلق بالغ إزاء الهجمات المكثفة التي تعرضت لها البنية التحتية للطاقة في الأيام الأخيرة، والتي تشكل خطراً كبيراً على السكان المدنيين مع اقتراب فصل الشتاء. وتكرر سويسرا دعوتها مرة أخرى إلى احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

على مدار 1 000 يوم، ذهبت كل تلك الدعوات من أجل السلام سدى. إن الحرب عامل رئيسي في زعزعة الاستقرار الدولي: زعزعة الاستقرار من حيث الأمن الدولي، مع التهديد النووي؛ وزعزعة الاستقرار من حيث الأمن الغذائي وإمدادات الطاقة؛ وزعزعة الاستقرار من حيث احترام الحقوق الأساسية؛ وأخيراً، زعزعة استقرار تعددية الأطراف. إن خطر انتشار الحرب ينذر بالخطر – وأشير هنا إلى التقارير عن الوجود العسكري لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في روسيا. وتسلط تلك التطورات الأخيرة في ساحة المعركة الضوء على مدى عدم استدامة الحرب بالنسبة لنا جميعًا.

لقد آن الأوان لكي تنهي روسيا حربها ضد أوكرانيا، التي شنتها في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. بعد 1 000 يوم من الحرب، يجب إسكات المدافع. لقد حان الوقت لإيجاد حل دبلوماسي. يجب احترام سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليًا.

قبل خمسة أشهر، التقينا في بورغنستوك، سويسرا، لنتحدث للمرة الأولى على أعلى مستوى عن السلام في أوكرانيا. ومنذ ذلك الحين، تابعنا تلك الجهود بلا هوادة وسنواصل القيام بذلك حتى يتم التوصل إلى حل دبلوماسي. إن صنع السلام يتطلب شجاعة، كما ذكرت المجلس في أيلول/سبتمبر (انظر S/PV.9731). ويتطلب صنع السلام أيضًا طاقة: الطاقة اللازمة لمتابعة المسار الدبلوماسي، على الرغم من التعب والإحباط، لا سيما لدى الرجال والنساء على الأرض، على شفا شتاء ثالث من الحرب. يتطلب الأمر الشجاعة لإشراك جميع الأطراف، بما في ذلك روسيا، في الحوار. وهو يتطلب أيضا الطاقة اللازمة للدعوة، مراراً وتكراراً، إلى تطبيق ميثاق الأمم المتحدة واحترام اتفاقيات جنيف، وكذلك الطاقة للارتقاء إلى مستوى إنسانيتنا.

وسويسرا ستدعم جميع مبادرات وجهود السلام القائمة على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وإدراكًا منا لدروس تاريخنا المشترك، نحن مستعدون لتحمل مسؤولياتنا – بالتأكيد من أجل الشعب الأوكراني، ولكن أيضًا من أجل قارتنا الأوروبية والعالم بأسره. كلنا نتطلع إلى السلام والاستقرار.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية وعضو حكومة الرئيس بايدن.

**السيدة توماس – غرينفيلد** (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكركم، معالي وزير الخارجية لامي، على جمعنا وترؤس هذا الاجتماع الهام. وأشكر وكيل الأمين العام ديكارلو على مشاركة بيان الأمين العام وإحاطته الإعلامية الرصينة. وأرحب بمشاركة وزير خارجية أوكرانيا في هذا الاجتماع اليوم.

قبل ألف يوم، في 24 شباط/فبراير 2022، شنت روسيا غزوها الوحشي الشامل وغير المبرر لأوكرانيا. كان الرئيس بوتين يعتقد أنه سيكون انتصاراً سريعًا، وأن الأوكرانيين سيستسلمون ويرفعون راية الهزيمة البيضاء، ومع ذلك فشل الجيش الروسي في احتلال أوكرانيا في وجودها كدولة مستقلة أو ضمها إلى روسيا. وعندما لم يتمكن من كسر الجيش الأوكراني، كثّف بوتين جهوده لكسر شوكة الشعب الأوكراني وقتل عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأوكرانيين؛ إلى جانب اقتلاع ملايين الأسر من منازلها؛ وقصف الآلاف من المدارس

والمستشفيات والبنية التحتية للطاقة ومرافق تخزين المواد الغذائية؛ واختطاف آلاف الأطفال الأوكرانيين ونقلهم إلى روسيا. ومع ذلك، وعلى مدار 000 1 يوم، لم ينكسر شعب أوكرانيا أو ينحني.

ولكن على الرغم من أن اليوم هو علامة مهمة، لا يوجد شيء مميز في هذه المناسبة الكئيبة. فصل الشتاء يقترب، وقد دمرت الهجمات الروسية التي لا هوادة فيها البنية التحتية الحيوية، تاركةً ملايين المنازل دون إضاءة أو تدفئة أو ماء. إن استيلاء روسيا على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وعسكرتها يضع أوروبا كلها على حافة كارثة نووية. تعيش الأسر الأوكرانية كل يوم في خوف من جرائم الحرب الروسية. وقد ارتكبت القوات حتى الآن حوالي 000 147 منها. كل ليلة، تعيش الأسر الأوكرانية في خوف من الضربات الجوية الروسية التي تستمر في قصف البلد. من الواضح أن روسيا لا تقيم وزناً للحياة الأوكرانية، ولكن من الواضح أيضاً أن روسيا لا تقيم وزناً للحياة الروسية.

وقد رأى الأعضاء أن روسيا استخدمت هذا الصباح تحديدا حق النقض ضد مشروع قرار بشأن السودان كان من شأنه أن ييسر المساعدة الإنسانية (انظر S/PV.9786). واستمع الأعضاء إليهم وهم يعلنون دعمهم للشعب الفلسطيني (انظر S/PV.9787). لكن الأعضاء يعرفون، كما أعرف أنا، أن هذا مجرد نفاق في أفضل حالاته وادعاء القلق الكاذب في أسوأ حالاته.

لقد لقي مئات الآلاف من الروس حتفهم في هذه الحرب القاسية والهمجية، ومنذ 000 1 يوم من بدايتها، تسارعت وتيرة المذبحة ليس إلا. وتستوعب روسيا أكثر من 200 1 ضحية يوميًا، أي أكثر من أي وقت آخر خلال الحرب. ولذلك، لجأ الكرملين في يأسه إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، أولاً للحصول على الأسلحة والآن من أجل القوى البشرية. وقد بدأ ما لا يقل عن 000 10 جندي الذين تم إرسالهم أولاً إلى شرق روسيا والآن إلى أقصى غرب إقليم كورسك المتاخم لأوكرانيا في الاشتراك في العمليات القتالية مع القوات الروسية. إنها خطوة لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث – فلم ترحب روسيا منذ أكثر من 100 عام بقوات أجنبية على أراضيها. كما أنها خطوة تشكل انتهاكًا صارخًا للقرارات 1718 (2006) و 1874 (2009) و 2270 (2016) – وهي قرارات وافقت عليها روسيا قبل بضع سنوات فحسب. وليست جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وحدها التي تتطلع إليها روسيا للحصول على المساعدة. فقد حصل بوتين أيضا على المئات من المركبات الجوية غير المأهولة من إيران، منتهكًا بشكل صارخ القرار 2231 (2015).

وفي الوقت نفسه، تجاهلت روسيا التزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وأكدت علنًا أنها ستزود الجهات الفاعلة من غير الدول، بما في ذلك الدول الراعية للإرهاب، بالأسلحة التي تم الاستيلاء عليها.

تلك تصرفات دولة مارقة. وهكذا، وبدلاً من محاولة تبرير ما لا يمكن تبريره، تكذب روسيا ببساطة. قبل ألف يوم ويوم، قال لنا ممثل روسيا وجها لوجه إنه لن يكون هناك غزو. وبينما كان العالم يشاهد البث المباشر للقوات والدبابات الروسية وهي تعبر إلى داخل الأراضي الأوكرانية، والصواريخ الروسية وهي تنهمر على كييف، استمر في الإصرار في المجلس على أنه لا يوجد شيء يمكن رؤيته هنا. واستمرت الأكاذيب. قيل لنا أنه لم يتم نشر أي كوريين شماليين عبر روسيا. والآن، يقاتل الكوريون الشماليون على الخطوط الأمامية لروسيا، تحت قيادة الجيش الروسي.

وطوال هذه الفترة، تم إغراق هذه القاعة بالافتراءات والاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد قادة أوكرانيا المنتخبين ديمقراطياً، إلى جانب الحجج الخادعة حول كيف أن حق أوكرانيا السيادي في اختيار مسارها وشركائها يهدد بطريقة ما ما يسمى بالمصالح المشروعة لروسيا أو المخاوف الأمنية المشروعة. وبطبيعة الحال، فإن ميثاق الأمم المتحدة واضح جدا. لا تمنح "المخاوف الأمنية" لأي بلد – سواء كانت مشروعة أو غير ذلك – الحق في إملاء سياسات بلد آخر، ناهيك عن غزو وضم أراضي دولة أخرى.

كل هذا يعود إلى حقيقة أن بوتين ببساطة لم يقبل أبدًا أن أوكرانيا، وهي دولة زميلة عضو في الأمم المتحدة، لها نفس الحقوق

في السيادة والاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية. وبالفعل، فقد صرح عدة مرات بأن أوكرانيا ليست دولة. ولعل هذا هو السبب الذي جعل بوتين يستخف بعزيمة الشعب الأوكراني، وكيف استطاع بشجاعة وفعالية الدفاع عن وطنه وحكومته المنتخبة ديمقراطياً وثقافته وأسلوب حياته بشجاعة وفعالية على مدار 000 1 يوم.

وبينما يواصل الأوكرانيون الكفاح ضد الغزو الإمبريالي وأيديولوجية "القوة تصنع الحق"، تقف الولايات المتحدة إلى جانبهم. وتوخيا للوضوح – عندما تنتهي هذه الحرب، ستكون أوكرانيا ذات السيادة والمستقلة والديمقراطية مسيطرة على أراضيها المعترف بها دوليًا وستواصل السير على طريق الانضمام إلى المؤسسات الأوروبية – الأطلسية، مثل حلف شمال الأطلسي.

وحتى ذلك الحين، وبتوجيهات من الرئيس، ستواصل الولايات المتحدة زيادة المساعدات الأمنية لأوكرانيا، بما في ذلك المدفعية والدفاع الجوي والمركبات المدرعة وغيرها من القدرات والذخائر اللازمة. وسوف نعلن عن مساعدات أمنية إضافية لأوكرانيا في الأيام القادمة، لأن دعم أوكرانيا، في الكونجرس وخارجه، في نهاية المطاف، لا يمكن ولا ينبغي أن يكون قضية حزبية. فالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان يعلو على السياسة التافهة، ويدوم أكثر من أي زعيم أو ولاية.

هناك الكثير من الحديث عن السلام في أوكرانيا. يجب أن يصدقني أعضاء المجلس أننا لا نحب شيئًا أكثر من أن نرى شعب أوكرانيا ينعم بالسلامة والأمن اللذين يستحقهما. لكن السلام غير العادل ليس سلامًا، والسلام غير المستدام ليس سلامًا، والسلام الذي لا تقوده أوكرانيا ليس سلامًا حقيقيًا. ولذا، فإنني أدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى دعم صيغة أوكرانيا من أجل سلام عادل ودائم – سلام يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها احتراماً كاملاً ويحاسب روسيا على جرائمها وانتهاكاتها لميثاق الأمم المتحدة. أدعو مرة أخرى عضوا دائما آخر في المجلس، الصين، إلى التوقف عن تأجيج الحرب في القارة الأوروبية، والتوقف عن تمكين المجهود الحربي لروسيا، والتوقف عن تزويد روسيا بالسلع ذات الاستخدام المزدوج، والكف عن الترديد الببغائي للحديث الروسي لتبرير هذه الحرب، لأنه لا يوجد أي مبرر.

والأهم من ذلك كله، أدعو روسيا إلى إنهاء عدوانها على أوكرانيا، والآن؛ وإنهاء الدعم المقدم لبلدان مثل إيران وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وهو الدعم الذي يثير عدم الاستقرار ليس في أوروبا فحسب، بل في كل مكان من الشرق الأوسط إلى المحيطين الهندي والهادئ؛ ووضع حد للهجوم على الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، وخاصة في منطقة الساحل، حيث يعتمد الملايين من الجياع على مبادرة حبوب البحر الأسود للحصول على القوت؛ وإنهاء المعاناة التي لا داعي لها للشعب الأوكراني والروسي، الذي تحمل ما لا يمكن تصوره لألف يوم. لا تدع هذا البؤس، هذا الجنون، يستمر. حتى يوما واحدا آخر.

**السيد فوجي** (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الوزير لامي على تنظيم هذه الجلسة. وأود أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الإعلامية الوافية.

لقد مضى 000 1 يوم منذ أن بدأت روسيا عدوانها على دولة أوكرانيا ذات السيادة. وإلى شعب أوكرانيا، الذي يدافع عن بلده منذ 000 1 يوم، نعرب عن احترامنا العميق وتضامننا الثابت. ويوم السبت الماضي، قام وزير الخارجية إيوايا بزيارة أوكرانيا، وأعرب مباشرة للوزير سيبيها عن عزم اليابان على التعاون مع أوكرانيا لتحقيق سلام عادل ودائم في أوكرانيا، وذكر أن التزامنا الثابت بالوقوف إلى جانب أوكرانيا لم يتغير.

لقد روّعنا القصف الصاروخي الهائل والواسع النطاق على أوكرانيا خلال الأسبوع الماضي، والذي تسبب في سقوط ضحايا بين المدنيين الأبرياء. سنواصل الإدانة بأشد العبارات للعدوان الروسي غير القانوني، الذي تسبب في انتهاكات وتجاوزات لا يمكن تصورها لحقوق الإنسان في أراضي أوكرانيا، بالإضافة إلى الهجمات الوحشية المستمرة التي تدمر البنية التحتية المدنية الحيوية.

ونكرر: يجب على روسيا أن توقف عدوانها فوراً وأن تنسحب من أوكرانيا وتحترم استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً.

روسيا تواصل عدوانها على أوكرانيا ليس فقط بترسانتها الخاصة، بل أيضًا بالأسلحة التي زودتها بها كوريا الشمالية، منتهكة بذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتي وافقت عليها روسيا نفسها. هناك أدلة واضحة، ولا ينبغي أبدًا التسامح مع الحِيَل في هذه القاعة.

ويتخذ الوضع الآن بعدًا آخر حيث تم إرسال جنود كوريا الشمالية إلى روسيا، وهم الآن يشاركون في القتال ضد أوكرانيا. ويشكل هذا التورط في الحرب العدوانية الروسية غير المبررة ضد أوكرانيا انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. إن دعم كوريا الشمالية المباشر لروسيا في هذا الصدد له عواقب وخيمة محتملة على السلام والأمن في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ. وكرانيا اليوم قد تكون شرق آسيا غدًا. إننا ندين بأشد العبارات هذا التعاون العسكري غير القانوني وغير المبرر وغير المقبول بين روسيا وكوريا الشمالية. كما نؤكد من جديد قلقنا البالغ إزاء التعاون العسكري بين إيران وروسيا. يجب على المجتمع الدولي الامتناع عن دعم العدوان الروسي بشكل مباشر أو غير مباشر.

إن أهمية الدبلوماسية والحوار من أجل السلام أمر لا جدال فيه. ومع ذلك، يجب أن يكون واضحًا تمامًا أن أوكرانيا ليست هي التي تشن هذه الحرب. أوكرانيا لديها الحق في الدفاع عن نفسها. روسيا هي التي شنت حربًا عدوانية غير مبررة. وبمجرد أن توقف روسيا عدوانها وتنسحب إلى الحدود المعترف بها دوليًا ستنتهي الحرب على الفور. ما نحتاجه الآن ليس الدعوة إلى السلام الذي يتجاهل سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، أو مطالبة الطرفين بتهدئة الأوضاع على قدم المساواة، الأمر الذي لا يكافئ إلا المعتدي. والسؤال هو ما إذا كان يجب التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة أو تجاهلها. من الذي ينتهك الميثاق أمر لا ينقصه الوضوح. يجب أن نتمسك بالنظام الدولي القائم على سيادة القانون وألا نتسامح أبداً مع انتهاكات القانون الدولي. وستواصل اليابان جهودها الدبلوماسية، بالتعاون مع أوكرانيا والمجتمع الدولي، لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا على أساس مقاصد ومبادئ الميثاق.

إن اليابان ملتزمة وستواصل جهودها على المدى الطويل لإعادة بناء حياة الشعب الأوكراني والبلد بأكمله. لقد تعهدنا بالفعل بتقديم أكثر من 12 بليون دولار أمريكي لدعم أوكرانيا في مجالات المساعدة الإنسانية والإنعاش وإعادة الإعمار والتمويل، ويجري تنفيذ كل ذلك بشكل مطرد. سنواصل تقديم الدعم، بما في ذلك في مجالات إمدادات الطاقة وإزالة الألغام الأرضية.

وفي الختام، نؤكد على أن أي محاولة أحادية الجانب لتغيير الوضع القائم بالقوة غير مقبولة في أي مكان في العالم. تقف اليابان بحزم مع أوكرانيا حتى يسود السلام والعدالة.

**السيد شتوتشين** (سلوفينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكركم، سيدي، على تنظيم هذه الجلسة، وكذلك وكيلة الأمين العام ديكارلو على الإحاطة التي قدمتها بالنيابة عن الأمين العام. كما أود أن أرحب ترحيبا حارا بالسيد سيبيها، وزير خارجية أوكرانيا، في هذه الجلسة.

غدًا سنشهد مرور ألف يوم من الحرب في أوكرانيا، ألف يوم من الموت والدمار والنزوح – ولكنها أيضًا ألف يوم من عجز مجلس الأمن عن التحرك. لقد عدت للتو من كييف، وبينما أشعر بالتواضع إزاء مثابرة أوكرانيا وتصميمها، أشعر أيضًا بانزعاج شديد من الوضع المزري الذي يواجهه السكان المدنيون بينما يدخل البلد الشتاء الثالث من هذه الحرب العدوانية.

من حيث الخسائر في الأرواح البشرية وحدها، كانت الألف يوم هذه أياما كارثية. لقد قمت في الأسبوع الماضي أيضًا بزيارة بوتشا، أحد المواقع العديدة التي عُثر فيها على مقابر جماعية في الأشهر الأولى من الحرب في أوكرانيا. في واحد منها فقط، دُفن 508 أوكرانيا. وإراقة الدماء مستمرة. وتشير التقديرات إلى أنه في النصف الأول من هذا العام بلغ عدد الوفيات في أوكرانيا ثلاثة أضعاف عدد المواليد. إن أعداد الضحايا المدنيين هي الأعلى على الإطلاق خلال العامين الماضيين.

وهذه الصورة القاتمة على وشك أن تزداد سوءًا مع استعداد الأوكرانيين لفصل الشتاء. بالأمس فقط، شنت روسيا أكبر هجوم جوي

لها على أوكرانيا منذ شهور، حيث ضربت البنية التحتية للطاقة في جميع أنحاء البلاد بأكثر من 200 طائرة مسيرة وقذيفة. الهجمات المستمرة والمتعمدة على البنية التحتية للطاقة ليست مجرد تكتيكات عسكرية. إنها، أولاً وقبل كل شيء، اعتداءات على المدنيين، وذلك من خلال قطع الكهرباء عنهم وقطع التدفئة عنهم وتحطيم معنوياتهم. هذه الاعتداءات تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني.

على مدى ألف يوم ونحن نناقش ضحايا الحرب، وفي كل مرة كانت مداولاتنا يعقبها صمت وإفلات من العقاب. إن كل يوم من تقاعس المجلس عن العمل قد قلل من سلامة القانون الدولي، بما في ذلك الميثاق. إن الكثير على المحك في هذه الحرب. ومن المهم أكثر من أي وقت مضى أن يدين أعضاء المجلس العدوان، وأن نطالب باحترام القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وأن نوضح لمرتكبي جرائم الحرب أنهم لن يفلتوا بجرائمهم وسيحاسبون عليها.

يوم واحد من الحرب هو يوم يفوق الاحتمال. ولا توجد كلمات لوصف مدى عذاب ألف يوم من الحرب. نحن بحاجة إلى سلام عادل ودائم في أقرب وقت ممكن، سلام لا يأتي على حساب أسس القانون الدولي، سلام يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الرئيسية، مع الحفاظ على سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليًا. وبالطبع يجب أن توافق أوكرانيا، باعتبارها الدولة التي تتعرض للهجوم، على أي خطة سلام من هذا القبيل. هذه هي الطريقة الوحيدة لوقف هذه الحرب. يجب أن تتوقف هذه الحرب. وحتى ذلك الحين، ستدعم سلوفينيا أوكرانيا في كل خطوة على الطريق.

**السيد كودري** (الجزائر): أود بداية أن أتقدم بالشكر للسيدة روزماري ديكارلو على إحاطتها القيمة.

يأتي اجتماعنا هذا والأوضاع في أوكرانيا لا تزال محل قلق عميق. إن الحرب لا تزال تحصد الأرواح البشرية البريئة وتدفع أعدادا كبيرة من المدنيين على الفرار بحثا عن ملاذ آمن، حيث أدى هذا الصدام بين الطرفين الأوكراني والروسي إلى مأساة إنسانية. كما أن هذه الحرب التي طال أمدها خلفت ولا تزال خسائر مادية فادحة ودمارا هائلا في البنى التحتية. والذي يثير قلقنا أيضا هو أننا نكاد نكون سلمنا بحتمية الأمر، في ظل غياب أي تغير في الأوضاع على الميدان. وبالرغم من تعدد المبادرات، الفردية منها والدولية، لتقريب المواقف ووجهات النظر، منطق التصعيد والمواجهة، وكذا منطق الاستقطاب، اللذان لا يزالان يهيمنان على الأطراف المعنية، لا يمكن أن يؤديا بنا إلى مخرج لهذا الوضع المتأزم، مثلما سبقت وأن حذرت الجزائر منه في عدة مناسبات.

كما لا تزال بلادي تدعو إلى مواصلة الجهود لإعلاء صوت الحوار ضد لغة الصدام والحرب، إيمانا منا أن الحل لا يمكن أن تتجلى مظاهره إلا من خلال الحوار والطرق السلمية، حيث أن هذا الحوار يكون مبنيا على ثلاث نقاط أساسية.

أولا، ضرورة وقف الأعمال العدائية وحماية المدنيين.

ثانيا، الانصياع لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي التي نتفق كلنا على سموها وطابعها العادل.

ثالثا، معالجة الأسباب الجذرية للنزاع والأخذ بعين الاعتبار الانشغالات الأمنية لكل الأطراف.

أصبح من الضروري أن نعمل سوياً لضمان حل دائم لهذا النزاع الذي لم تقتصر تداعياته على المنطقة فحسب، بل توسعت لتثقل كاهل العالم بأكمله، خاصة الدول النامية.

ومن هذا المنطلق تظل الجزائر مستعدة للمشاركة البناءة في الجهود لخلق أرضية صلبة لتسهيل الحوار بين الأطراف وبهدف تعزيز المشاورات على مختلف المستويات ومع كافة الأطراف ودعم الجهود الرامية إلى إرساء سلام عادل ودائم. وتبقى الجزائر مستعدة لتقديم الدعم اللازم لتغليب لغة السلام واستتباب الأمن في المنطقة.

**السيد سوا** (سيراليون) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السيدة روزماري ديكارلو على إحاطتها. وأرحب بمشاركة العديد من الوزراء في جلسة اليوم، بمن فيهم معالي السيد أندري سيبيها، وزير خارجية أوكرانيا.

لا تزال سيراليون تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد حالة انعدام الأمن وتدهور الوضع الإنساني في أوكرانيا، وهو وضع استمر على مدار

ألف يوم. لقد تصاعدت في الأشهر الأخيرة حدة النزاع بشكل كبير، وتوسعت ساحة المعركة، مع تكثيف كل من أوكرانيا والاتحاد الروسي للعمليات الهجومية.

وإزاء خلفية ما يقرب من عامين وتسعة أشهر من هذا النزاع الوحشي، تشير سيراليون مع الأسف إلى التصعيد الأخير المتمثل في الهجمات المكثفة وواسعة النطاق بالطائرات المسيرة على أوكرانيا، والتقارير الإخبارية التي تفيد برفع القيود المفروضة على استخدام القذائف بعيدة المدى لضرب أهداف داخل الأراضي الروسية. ويأتي ذلك في أعقاب تقارير استخباراتية حديثة وتقارير مفتوحة المصدر تفيد بأن قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تشارك الآن في القتال في منطقة كورسك في الاتحاد الروسي. إن هذه التقارير، إذا تأكدت، تمثل تصعيدًا خطيراً للنزاع، وقد تؤدي إلى زيادة نطاقه بشكل كبير، مع ما يصاحب ذلك من مخاطر شديدة وآثار مزعزعة للاستقرار على نطاق أوسع على السلم والأمن الإقليميين والدوليين. كما أن عدم قدرة مجلس الأمن على التحرك يزيد من تعريض مصداقيته وموثوقيته للخطر فيما يتعلق بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين والتصدي للتهديدات التي يتعرضان لها.

ونظراً للآثار المدمرة المؤسفة للنزاع، دعونا نذّكر أنفسنا بالاتجاه المقلق للضحايا المدنيين خلال الأشهر الأربعة الماضية وحدها. تلاحظ سيراليون زيادة مقلقة في عدد الضحايا المدنيين منذ آذار/مارس هذا العام، وفقًا لتقرير بعثة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا الصادر في 9 آب/أغسطس. لقد كان شهر تموز/يوليه الشهر الأكثر دموية، حيث قُتل فيه ما لا يقل عن 219 مدنيًا وأصيب 018 1 آخرون. وبالمثل، كان عدد الضحايا المدنيين، لا سيما في أوكرانيا خلال شهر آب/أغسطس، مثيراً للقلق، حيث قُتل ما لا يقل عن 184 مدنيًا وأصيب 856 آخرون. ووفقًا لتقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أدى تكثيف الأعمال العدائية والهجمات في أيلول/سبتمبر إلى وقوع المزيد من الخسائر البشرية المثيرة للقلق في صفوف المدنيين، حيث قُتل ما لا يقل عن 208 أشخاص وأصيب 220 1 آخرون.

ونلاحظ في التقارير الواردة من أوكرانيا وقوع هجمات متعددة في تشرين الأول/أكتوبر استهدفت المدنيين والبنية التحتية الحيوية، مثل المناطق السكنية والأسواق والسكك الحديدية ومنشآت تخزين الحبوب، باستخدام قنابل جوية موجهة وطائرات مسيرة وقذائف. بالإضافة إلى ذلك، أفادت التقارير بأن الهجمات استمرت في استهداف العديد من المرافق المدنية في جميع أنحاء أوكرانيا وإلحاق الضرر بها، بما في ذلك مرافق الكهرباء والغاز، على الرغم من اقتراب فصل الشتاء. ونشير إلى أنه لتلبية الاحتياجات الخاصة بفصل الشتاء أطلقت دوائر العمل الإنساني خطة الاستجابة لفصل الشتاء 2024-2025، والتي دعت إلى توفير 492,1 مليون دولار لدعم 1,8 مليون شخص بالمساعدات الإنسانية الضرورية المتعلقة بفصل الشتاء، كما هو مبين في خطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية لعام 2024. تعتزم هذه الخطة دعم التأهب والاستجابة في الوقت المناسب، وتدعو سيراليون المجتمع الدولي إلى دعمها.

لقد سبق أن أكدنا في المجلس على أن الاستهداف المتعمّد للمناطق السكنية أو المدنية والبنية التحتية المدنية والخدمات الأساسية، مثل المستشفيات والمدارس ومرافق المياه والطاقة، أمر غير مقبول ومحظور بموجب القانون الدولي. هذا الاستهداف يشكل تهديداً كبيراً لأمان وسلامة أضعف الفئات السكانية المشمولة بالحماية، وينتهك المبادئ الأساسية للإنسانية ومبادئ القانون الدولي الإنساني. تشجب سيراليون الهجوم على المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية والأهداف المحمية. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتجنب وقوع المزيد من الضحايا المدنيين وإلحاق الضرر بالبنية التحتية الحيوية.

وبالإضافة إلى التحديات الإنسانية المتزايدة، أشار أيضا مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن جهود الاستجابة الإنسانية تواجه تحديات متزايدة، بما في ذلك مخاطر السلامة. لقد قُتل أو أصيب ستة من عمال الإغاثة في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس وحدهما. وأشار المكتب إلى أنه خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2024 قدمت دوائر العمل الإنساني شكلاً واحدًا على الأقل من أشكال المساعدة إلى

7,2 مليون شخص من أصل 8,5 مليون شخص مستهدفين بالدعم. هذا على الرغم من تلقي النداء الإنساني لعام 2024 لأوكرانيا أقل من نصف المبلغ المطلوب والبالغ 3,11 بليون دولار. هناك حاجة ماسة إلى موارد إضافية لضمان تقديم المساعدة التي تشتد الحاجة إليها.

إن التصعيد الحاد والأرقام المقلقة للضحايا المدنيين والعواقب الإنسانية المدمرة للنزاع على المدنيين في أوكرانيا، بمن فيهم المسنون والنساء والأطفال، تؤكد الحاجة الملحة إلى إنهاء العنف. يجب على جميع أطراف النزاع إعطاء الأولوية لحماية المدنيين والامتناع عن المزيد من التصعيد والسعي وراء خيار كسب الحرب في ساحة المعركة بأي ثمن. وينبغي أن يكون الحوار والدبلوماسية الأداتين الأساسيتين المستخدمتين لتمهيد الطريق نحو حل سلمي للنزاع.

تشعر سيراليون بقلق بالغ إزاء ما يبدو أنه نهج استراتيجي لضم الأراضي، وننتهز هذه الفرصة لنؤكد مجددا على البيان المفيد للأمين العام المؤرخ 29 أيلول/سبتمبر 2022، والذي أشار فيه إلى أن أي ضم لأراضي دولة ما من قبل دولة أخرى نتيجة للتهديد بالقوة أو استخدامها هو انتهاك لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ونشير أيضًا إلى قرار مجلس الأمن 2202 (2015)، الذي "يؤكد من جديد احترامه الكامل لسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية". وعلى نحو مماثل، نؤكد من جديد الاحترام الكامل لسيادة الاتحاد الروسي واستقلاله وسلامته الإقليمية.

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي بحثّ جميع الأطراف على إعطاء الأولوية لحماية المدنيين والبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والبنية التحتية للطاقة، وذلك من أجل ضمان الخدمات الأساسية لرفاه واستقرار المدنيين. لا يُصنع السلام بين الأصدقاء، بل بين أطراف في حالة خلاف. ولذلك ينبغي السعي إلى السلام بنشاط وعدم تركه للصدفة.

وتكرر سيراليون دعوتها إلى اتخاذ خطوات مجدية نحو الوقف الفوري للأعمال العدائية وبذل جهود دبلوماسية بناءة وشاملة لتحقيق حل عادل ودائم للنزاع. وباتخاذنا لهذه الخطوة الهامة، فإننا نكرر دعوتنا إلى الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا ووحدتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً، وإلى مراعاة الشواغل المشروعة لجميع الأطراف من أجل إيجاد حل سياسي ودبلوماسي، على النحو المتوخى في المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن يظل المجتمع الدولي، بما في ذلك المجلس، ثابتا في التزامه بدعم السعي لتحقيق السلام العادل والمستدام.

**السيد غنغ شوانغ** (الصين) (*تكلم بالصينية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

الأزمة الأوكرانية مستمرة منذ ألف يوم. إن الوضع الحالي هو بالفعل في مفترق طرق ومنعطف حرج. فمن ناحية القتال على الأرض مستمر، والأزمة الإنسانية تتفاقم، والآثار غير المباشرة تزداد حدة. لم يتخلّ طرفا النزاع بعد عن هوسهما بالفوز بالقوة ويواصلان شن هجمات واسعة النطاق على بعضهما البعض؛ وقد توسعت تلك الهجمات في الأيام الأخيرة. ومن ناحية أخرى ركز المجتمع الدولي في نظره للأزمة الأوكرانية بشكل متزايد على تسوية الأزمة من خلال المفاوضات والدفع باتجاه إحلال السلام. من آسيا وأفريقيا إلى أوروبا والأمريكتين، ومن الجنوب والشمال إلى الشرق والغرب، يتزايد تطلع الشعوب في جميع أنحاء العالم إلى السلام، وتتزايد الدعوة إلى السلام بصوت أعلى. الظروف التي تجعل المجتمع الدولي يدعو إلى تعزيز السلام تتراكم تدريجياً.

خلال المناقشة العامة للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر الماضي عقدت الصين والبرازيل، ومعها الجزائر وغيرها من بلدان الجنوب، اجتماعاً على المستوى الوزاري وبادرت إلى إنشاء مجموعة "أصدقاء السلام" بشأن الأزمة الأوكرانية، ودعت معاً إلى الالتزام بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في عدم امتداد آثارها خارج ساحة المعركة، وعدم تصعيد القتال، وعدم الاستفزاز من أي طرف، وبعثت معاً برسالة قوية تدعو إلى وقف سريع لإطلاق النار وتسوية سياسية. لقد أثبت التاريخ مراراً وتكراراً أن الوسائل العسكرية لن تجلب السلام الدائم، وأن جميع النزاعات ستنتهي في نهاية المطاف على طاولة المفاوضات. إننا ندعو أطراف النزاع مرة أخرى إلى إبداء الإرادة السياسية وإطلاق محادثات للسلام في أقرب وقت ممكن، والالتقاء في منتصف الطريق، ووقف

القتال والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. إننا ندعو المجتمع الدولي مرة أخرى إلى تقديم الدعم وتهيئة الظروف المواتية لتحقيق هذه الغاية وتوسيع نطاق جهود السلام بشكل مشترك لتحقيق التآزر في تعزيز السلام من خلال المفاوضات.

إن موقف الصين من مسألة أوكرانيا ثابت وحازم وواضح. لقد وقفنا دائما إلى جانب السلام والحوار. منذ اندلاع الأزمة والصين تؤكد دائما على ضرورة احترام سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية، وضرورة احترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وضرورة أخذ الشواغل الأمنية المعقولة لجميع البلدان على محمل الجد، وضرورة دعم جميع الجهود التي تفضي إلى تسوية الأزمة سلميا. وأعلنا بصوت عالٍ وواضح أن الحوار والمفاوضات هي الطريق الوحيد نحو حل الأزمة الأوكرانية. وواصلنا الاتصالات وتبادل الآراء مع روسيا وأوكرانيا وأطراف أخرى ذات صلة، وانخرطنا بنشاط في الدبلوماسية المكوكية ولم ندخر جهدًا في تعزيز السلام من خلال المفاوضات والدفع من أجل تسوية سياسية. وفي السياق الحالي، تقف الصين على استعداد لمواصلة تعزيز التواصل مع الأطراف المعنية ومواصلة جهودها الدؤوبة ودورها البناء في التشجيع على التوصل المبكر لفجر السلام والتسوية السياسية المبكرة للأزمة الأوكرانية.

والآن، قامت ممثلة الولايات المتحدة مرة أخرى في بيانها بالافتراء على الصين وتشويه سمعتها، ملقية باللوم على الصين، وهو ما نعارضه بشدة. لقد رددت على ذلك بحزم في العديد من المناسبات في جلسات سابقة. ولن أكرر هذه الردود اليوم. أريد فقط أن أشير هنا بإيجاز إلى أن اندلاع الأزمة في أوكرانيا واستمرارها لهما علاقة كبيرة بالولايات المتحدة. كما أن إمكانية التوصل إلى وقف مبكر لإطلاق النار وتسوية سياسية في المستقبل ستعتمد، إلى حد كبير، على موقف الولايات المتحدة وأفعالها. نأمل أن يصمد سلوك الولايات المتحدة أمام حكم الأجيال القادمة واختبار التاريخ.

**السيد أفونسو** (موزامبيق) (*تكلم بالإنكليزية*): نود أن نعرب عن امتناننا لوكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إلقاء بيان هام جدا من الأمين العام بشأن مسألة أوكرانيا.

مع احتدام هذا النزاع، لا تزال الدعوات إلى الحوار والدبلوماسية يطغى عليها قرع طبول الحرب بلا هوادة. هذا النزاع، الذي وضع دولتين شقيقتين وجارتين في مواجهة بعضهما البعض، قد دفع بنسيج هيكلنا للسلم والأمن الدوليين إلى أقصى حدوده. والآن في مرحلة استنزاف وإنهاك طال أمدها، تسبب النزاع لشعب أوكرانيا في معاناة تفوق التصور، وعمّق الانقسامات العالمية وزعزع الأسس التي قامت عليها الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، أدى النزاع إلى توسيع رقعة الخلافات بين الدول، وتآكل الثقة في التعاون الدولي، وأدخل مخاطر جسيمة في نظام عالمي هش أصلاً، بما في ذلك شبح التهديد النووي الذي يلوح في الأفق.

لقد بلغت الخسائر الإنسانية أبعادًا كارثية في أوكرانيا، والتي تفاقمت بسبب تجاهل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. بالإضافة إلى خسائرها البشرية المدمرة، أدت هذه الحرب إلى تعطيل إمدادات الغذاء والطاقة بشكل كبير، وإلى زعزعة استقرار الاقتصادات وكشف نقاط الضعف الحرجة في نظام الحوكمة الدولي غير العادل وغير المتكافئ أصلاً.

ربما تمثل الأزمة الأوكرانية – الروسية أقسى اختبار للسلم والأمن الدوليين في القرن الحادي والعشرين، وذلك في عالم مترابط لا توجد فيه أي دولة محصنة ضد معاناة الآخرين. ويتم في أعقابها اختبار مشهد الدبلوماسية العالمية بشكل عسير. إن انبعاث عقلية وديناميكيات حقبة الحرب الباردة وتآكل الثقة بين الدول الكبرى والاعتماد المتزايد على التحالفات العسكرية تؤكد على خطورة مأزقنا المشترك. ويؤسفنا أن نشير إلى أن ذلك يتناقض بشكل صارخ مع الروح والتفاهمات التي أدت إلى نهاية الحرب الباردة، والتي شهدناها في التسعينيات، أي قبل 30 عامًا تقريبًا. إن قدرا أكبر من القيادة والرؤية القائمة على السلام، ومن الالتزام بمفهومنا المشترك للأمن الجماعي، ومن الحوار، ومن احترام حرمة المعاهدات، والتقليل من الاعتماد على العقائد العسكرية الحديثة، ربما كان من الممكن أن توصلنا إلى نتيجة مختلفة وإلى عالم أكثر سلاماً وأقل خطورة، وأن تنقذنا مما أسماه أحد الباحثين الأمريكيين صعود وسقوط السلام على الأرض.

يكمن في صميم موقف موزامبيق من هذا النزاع التزامها الثابت بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ودستور البلد الذي ينص على أولوية السلام وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية. إننا نؤيد الدبلوماسية والمفاوضات التي تتم بحسن نية في حل النزاعات. ولا ينبغي أن تُفسر على أنها مؤشر ضعف، بل على أنها الركائز الأساسية للسلام. لقد علمتنا تجربتنا المتواضعة كأمة بُنيت على أساس النضال من أجل التحرر أنه بينما يتطلب الأمر شجاعة لشن الحرب، فإن صنع السلام يتطلب شجاعة أكبر.

من المؤسف جدا أنه بالرغم من كل الاجتماعات والمناقشات والإحاطات العديدة المقررة وغير المقررة، ظل المجلس عاجزا عن التغلب على الانقسامات والتصرف بحزم لأجل تحقيق السلام والأمن في أوكرانيا وفي العالم بوجه عام. تحث موزامبيق أعضاء مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية على إعطاء الأولوية لوحدة الصف والعمل الجماعي في البحث عن السلام والأمن والاستقرار. ونشاطر المجتمع الدولي كافة في الدعوة إلى وضع حد فوري للنزاع على أساس المبادئ والمثل العليا التي أدت إلى إنشاء الأمم المتحدة، والتي تجمعنا في هذه القاعة اليوم.

**السيد هوانغ** (جمهورية كوريا) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر المملكة المتحدة على عقد هذه الجلسة الهامة اليوم. وأعرب عن امتناني لوكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الشاملة، كما أرحب بوزير خارجية أوكرانيا في هذا الاجتماع.

مع اقترابنا من مرور 1 000 يوم على اندلاع الحرب على أوكرانيا، من المؤسف أننا ما زلنا نشهد خسائر في الأرواح البشرية والتشريد الجماعي وتدمير البنى التحتية الحيوية. ولا تزال الحرب أيضا تهز النظام الدولي. وبالفعل، فإن عدوان عضو دائم في مجلس الأمن على دولة مجاورة ذات سيادة يقوض المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة: المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية والامتناع عن استخدام القوة. علاوة على ذلك، ما زلنا نشهد التآكل الخطير للنظام العالمي لعدم انتشار الأسلحة النووية الذي ترتكز عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. فمنذ اندلاع الحرب، صعّدت روسيا – التي قادت الجهود العالمية لإنشاء نظام عدم الانتشار الحالي – من لهجتها النووية وعلقت المعاهدة الجديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية وعلقت التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. بالمثل تعد الحرب الدائرة انتهاكًا صارخًا لمذكرة بودابست، التي وافقت فيها أوكرانيا على الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار بصفتها دولة غير حائزة للأسلحة النووية مقابل ضمانات أمنية تجاهلتها الآن دولة موقّعة على المعاهدة. في الوقت نفسه يتعرض أمان محطة الطاقة النووية في زابوريجيا للتهديد أيضًا. علاوة على ذلك، فإن هذه الحرب غير المبررة تُدار بطريقة وحشية، وتشن خلالها هجمات وحشية على المناطق السكنية والمدارس والمستشفيات، وفقًا لتقارير الأمم المتحدة الأخيرة.

فمع استمرار الحرب، اتسعت تداعياتها الدولية من حيث حجمها ونطاقها. فقد فرّ ملايين اللاجئين من أوكرانيا إلى أوروبا، وارتفعت أسعار المواد الغذائية والوقود والأسمدة عالمياً، مما أثر بشكل خاص على جنوب الكرة الأرضية. في غضون ذلك بدأت روسيا الاستعانة بدول أخرى لدعم آلتها الحربية. ولعل من أفظع أشكال هذه المساعدة الخارجية لروسيا، أن يأتي العدوان الروسي على أوكرانيا من كوريا الشمالية. في هذا الصدد، تشير التقديرات إلى أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد شحنت حوالي 000 20 حاوية إلى روسيا منذ آب/أغسطس 2023. وتبلغ سعة حاويات الشحن العملاقة هذه ما يصل إلى 9.4 مليون قذيفة مدفعية. ولكن لا أحد يعلم عدد الذخائر الأخرى التي سترسل من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ومن بين حوالي 200 مصنع للذخيرة في كوريا الشمالية، تواصل تلك المصانع التي تنتج الأسلحة التي يتوقع شحنها إلى روسيا العمل الآن بكامل طاقتها.

كما نشهد الآن مستوى آخر من التصعيد، حيث أكدت حكومة بلدي يوم الأربعاء الماضي أن القوات الكورية الشمالية التي أُرسلت إلى روسيا قد أكملت انتشارها في ساحة المعركة بالقرب من إقليم كورسك في روسيا وأنها تشارك بالفعل في العمليات القتالية. تلك هي المرة الأولى منذ الحرب الكورية التي تشارك فيها كوريا الشمالية

في قتال فعلي بعدد هائل من القوات – حوالي 000 11 جندي. كما وقعت روسيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية معاهدة جديدة، تسمى بمعاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة، في حزيران/يونيه خلال زيارة بوتين إلى بيونغ يانغ. يأتي ذلك بعد توقف دام 29 عاماً منذ أن تخلت روسيا عن معاهدة المساعدة العسكرية المتبادلة مع كوريا الشمالية عام 1961. وهناك صلة محتملة بين التصديق على المعاهدة الجديدة ومشاركة الجنود الكوريين الشماليين في العمليات القتالية اليوم. فعلى نقيض ما تدعيه روسيا من أن تعاونها العسكري لا ينبغي أن يقلق أحدًا لأنه ليس موجهًا ضد دول ثالثة، فإن ذلك يثير القلق لدى الجميع بوصفه انتهاكا واضحا لسيادة إحدى الدول وسلامة أراضيها ويؤثر بشكل مباشر على العديد من الدول الأخرى في أوروبا وشمال شرق آسيا. يدل ذلك على مدى ارتباط أمن أوروبا بأمن شرق آسيا.

ومما يبعث على القلق الشديد، أن ذلك التحرك ربما يكون مجرد بداية. وقد يفاجأ الأعضاء عندما يعلمون أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لديها عدد من القوات العسكرية – أكثر من مليون جندي – أكبر بكثير من روسيا. فكوريا الشمالية عن قلعة حامية عسكرية – فالرجال ملزمون بالخدمة العسكرية لمدة 10 سنوات كما تلزم النساء بأداء الخدمة نفسها لمدة سبع سنوات. وتبدو خدمتهم العسكرية الإلزامية هذه أشبه بالاستعباد، كما أشار التقرير القطري الأخير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن السخرة التي تمارسها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ولم تكشف بيونغ يانغ لشعبها عن إرسال قواتها إلى روسيا، بل إنها نقلت أفراد أسر الجنود المرسلين إلى مواقع خاصة لعزلهم ومنعهم من نشر الشائعات. كما تم إصدار وثائق هوية مزورة لهؤلاء الجنود حتى يتمكنوا من التنكر في زي الروس. وذلك أقرب إلى أساليب المرتزقة منه إلى التدخل العسكري العادي على مستوى الدولة.

لا نعلم حتى الآن على وجه التحديد نوع المكافأة التي تحصل عليها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من روسيا، ولكننا على يقين من أن كيم جونغ أون سيستغل حاجة موسكو الماسة للحصول على كل ما تنوي روسيا تقديمه إليها – الوقود والطاقة أو التكنولوجيا العسكرية المتطورة لبرنامجها النووي والقذائف والقذائف التسيارية. إزاء تلك الاحتمالات، سترد جمهورية كوريا على هذا التعاون العسكري غير المشروع الذي يهدد أمننا القومي، وستتخذ من التدابير ما يتناسب مع التطورات اللاحقة، جنباً إلى جنب مع شركائنا.

ومع استمرار الحرب على مدى 000 1 يوم حتى الآن، أود أن أتناول بعض النقاط التي تدعو إلى التفكير، حيث شهدت كوريا أيضاً حرباً طويلة ووحشية. فقد حصدت الحرب الكورية من عام 1950 إلى عام 1953 عددًا أكبر من الضحايا خلال مفاوضات الهدنة مقارنة بالفترة السابقة للحرب، حيث قاتل الطرفان بشراسة للاستيلاء على كل شبر ممكن من الأرض قبل توقيع الهدنة. وتكمن أحد الاختلافات الرئيسية في أن جبهة القتال في الحرب الكورية أثناء مفاوضات الهدنة كانت مشابهة إلى حد ما للوضع الراهن قبل الحرب. على النقيض من ذلك، في أوكرانيا، فإن بدء مفاوضات الهدنة الآن يعني التعامل مع جبهة قتال مختلفة تمامًا عما كانت عليه في بداية الحرب. بالعودة إلى الوراء، وبمساعدة هامة من الدول الحرة الملتزمة بميثاق الأمم المتحدة، تمكنت جمهورية كوريا من النجاة من الحرب الكورية وهي تنهض الآن في جو من الحرية والرخاء. لذلك السبب تواصل جمهورية كوريا مساعدة أوكرانيا على النجاة من الغزو ومن ثم تحقيق الانتعاش وإعادة البناء والازدهار. وستواصل جمهورية كوريا دعم جميع الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف، وستواصل دعمها المبدئي لأوكرانيا من خلال مبادرتها الثنائية للسلام والتضامن مع أوكرانيا.

**السيدة فرايزر** (مالطة) (*تكلم بالإنكليزية*): أبدأ بشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الإحاطة الرفيعة المستوى اليوم. كما أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على ملاحظاتها الثاقبة والرصينة. أرحب بمشاركة وزير الخارجية الأوكراني في جلستنا اليوم

بعد يومين، سنحيي انقضاء ألف يوم على قرار الاتحاد الروسي شن حرب عدوانية على جارته ذات السيادة، أوكرانيا، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. إذ نقترب من ذلك المعلم الكئيب، تظل مالطة على إيمانها الراسخ بأنه يجب على مجلس الأمن كفالة احترام القانون الدولي

في جميع الأوقات. وللأسف، فإن تصرفات روسيا في الميدان وفي المجلس، بمثابة إهانة مباشرة للمبادئ والقيم التي توحدنا. ويجب وقف الهجمات المتواصلة على البنية التحتية المدنية في أوكرانيا، لا سيما البنية التحتية للطاقة، والتي لها آثار مباشرة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أوكرانيا وعلى الاستعدادات لأشهر الشتاء المقبلة. ويجب على المجلس أن يكرر، وبعبارات لا لبس فيها، دعوته لجميع الأطراف إلى توطيد القانون الدولي الإنساني ومبدأي التمييز والتناسب. تواصل مالطة أيضاً الدعوة إلى السماح بالوصول الكامل والآمن وغير المقيد لجميع العاملين في المجال الإنساني الذين يعملون حالياً في الميدان في أوكرانيا.

ففي يوم السبت الماضي شن الاتحاد الروسي هجومًا صاروخيًا مكثفًا وهجومًا بطائرات غير مأهولة على أوكرانيا، مستهدفًا أهدافًا متعددة، مع التركيز على البنية التحتية للطاقة،. قُتل وأصيب فيها عدد من الأشخاص، وتعرضت البلاد لأضرار كبيرة في محطات الطاقة، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي وفرض قيود في جميع أنحاء البلد. كانت تلك إحدى أكبر الهجمات على أوكرانيا في الأشهر الأخيرة، مع نية واضحة لاستنزاف قدرة أوكرانيا على إنتاج الطاقة قبل أشهر الشتاء. تترافق تلك الأخبار مع زيادة كثافة الهجمات الصاروخية والهجمات باستخدام الطائرات المسيرة، التي ازدادت وتيرتها خلال الأشهر الأخيرة. ولا يزال المدنيون الأوكرانيون يعانون من وطأة الحرب غير المبررة هذه.

ونعرب مرة أخرى عن شعورنا بالقلق العميق إزاء نقل الأسلحة والذخائر من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإيران إلى الاتحاد الروسي. إن عمليات النقل هذه تطيل أمد الحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا وتتسبب في استمرا تفاقم الوضع الإنساني في البلد. كما تعد بعض عمليات النقل هذه انتهاكا لقرارات مجلس الأمن. بالإضافة إلى ذلك، فإن نشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الخطوط الأمامية في أوكرانيا يعتبر تصعيداً خطيراً. فوجود قوات أجنبية على الخطوط الأمامية يوسع نطاق الحرب، ويهدد بشكل مباشر السلام والأمن الأوروبي والعالمي. إننا ندعو جميع الدول إلى التوقف عن دعم وتمكين هذه الحرب العدوانية غير المشروعة.

ونشدد على ضرورة المساءلة الكاملة عن جميع الجرائم التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا، ونؤكد دعمنا لأعمال المحكمة الجنائية الدولية ولجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا وسجل الأضرار الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا. كما نجدد تأييدنا لإنشاء محكمة خاصة لمحاكمة جريمة العدوان على أوكرانيا. فلا يمكن للمجلس أن يغفل عن الحرب وأهمية السعي نحو تهيئة الظروف الملائمة للمفاوضات لضمان تحقيق السلام. وعلينا أيضا تركيز الجهود على تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتماشى مع الميثاق. وسندعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق تلك الأهداف، بشرط إشراك أوكرانيا في جميع مراحل العملية. ولا يمكننا أن نقبل أبدًا بعالم تقوم فيه القوة مقام الحق، ولذلك، ندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى سحب جميع قواته فوراً من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليًا. وإلى أن يتحقق ذلك، فإن لأوكرانيا الحق في الدفاع عن نفسها بموجب المادة 51 من الميثاق.

**السيدة رودريغز – بيركيت** (غيانا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على أحدث المعلومات التي قدمتها وأرحب بمشاركة معالي السيد أندري سيبيها، وزير خارجية أوكرانيا، في جلسة اليوم.

نجتمع اليوم في جلسة هامة أخرى بشأن النزاع في أوكرانيا، وتصادف هذه المرة عشية اليوم الألف منذ اندلاع الحرب. يساور غيانا القلق العميق من أن كل يوم إضافي من الحرب يعني الاستمرار في إزهاق أرواح الأشخاص الأبرياء، كما يساورنا القلق إزاء التصعيدات الأخيرة ونكرر دعوتنا إلى إنهاء الحرب بشكل سلمي. كما نطالب الأطراف بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، والحرص الدائم على عدم إيذاء المدنيين وإلحاق الضرر بالأهداف المدنية. لقد سببت الحرب خسائر فادحة لسكان المدنيين، خاصة في أوكرانيا. فقد شُرّد الملايين وأجبروا على العيش لاجئين في أراضٍ أجنبية. أما أولئك الذين لم يتمكنوا من الفرار فيعيشون في خوف دائم من قتلهم وأحبائهم وفقدان سبل عيشهم. لقد حان الوقت لوضع حد للمعاناة والموت والدمار الذي لحق بالمدنيين الأبرياء منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وقد وثقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في تقريرها الأخير عن حالة حماية المدنيين في النزاعات المسلحة مقتل ما لا يقل عن 183 مدنياً وإصابة 903 آخرين في أوكرانيا في تشرين الأول/أكتوبر. كما وثقت المفوضية باستمرار حالات الاحتجاز التعسفي والتعذيب والإعدام خارج القانون والعنف الجنسي وعمليات نقل وترحيل الأطفال والتجنيد القسري للأشخاص المحميين. ويقع على عاتق مجلس الأمن واجب ومسؤولية التصدي لما يحدث. ويجب أن نواصل مطالبة الأطراف بالامتثال لالتزاماتها القانونية وإيجاد السبل لإنهاء الحرب سلميا. فلدينا آلية الأمم المتحدة برمتها تحت تصرفنا، فضلا عن أن لدينا خبراء مؤهلين ومهرة في جميع المجالات. ويجب علينا تفعيل هذه المنظومة من أجل السلام.

وإذ نواصل العمل على إيجاد وسيلة لإنهاء النزاع، يجب علينا حماية أرواح المدنيين. كما يجب أن نبذل المزيد من الجهد للاتفاق على تدابير عملية للحد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين. ونعرب عن تقديرنا للمساهمة الهامة التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية في الاستجابة للأزمة الإنسانية في أوكرانيا. ونأمل أن تستمر تلك الجهود الإيجابية، وندعو إلى تمكين المراقبين المستقلين، بما في ذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان، من الوصول المستمر والسري دون عوائق إلى جميع الأشخاص المحتجزين. وندعو كذلك إلى استمرار الدعم الدولي لضحايا الحرب، بما في ذلك الدعم الطبي والنفسي والقانوني، مع إيلاء اهتمام خاص للأطفال والناجين من العنف الجنسي. كما تتشجع غيانا للزخم المتزايد في مختلف العواصم لتعزيز مبادرات السلام وضمان عودة الأطفال وأسرى الحرب إلى ديارهم بأمان. وما زلنا نأمل أن تسفر تلك المبادرات عن نتائج ملموسة.

مما لا شك فيه أن إطالة أمد الحرب تنطوي على مخاطر وعواقب وخيمة متزايدة على جميع المعنيين وعلى السلم والأمن الدوليين. فهي لم تجلب سوى المعاناة والصدمة لأجيال من المواطنين الأوكرانيين والروس، ناهيك عن تداعياتها الإقليمية والدولية. وتكرر غيانا دعوتها إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية. كما نشاطر المجتمع الدولي التشديد مجددا على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والدعوة إلى الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. وفي ذلك الصدد، نكرر دعوتنا إلى الانسحاب الكامل للقوات العسكرية الروسية من أراضي أوكرانيا. أخيرا، نحث الأطراف على الالتزام بعملية سياسية ودبلوماسية جادة نحو إنهاء النزاع، وعلى استمرار جهود الأمم المتحدة بقيادة الأمين العام. وسنواصل من جانبنا دعم جميع جهود السلام.

**السيد دو ريفيير** (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

سيصادف يوم غد مرور ألف يوم منذ أن شنت روسيا حربها الوحشية غير المشروعة وغير المبررة على أوكرانيا – ألف يوم منذ أن قررت روسيا شن هجوم على دولة ذات سيادة، لم تشكل أي تهديد لها، بهدف ضم أراضيها في ازدراء لميثاق الأمم المتحدة ومبادئها. على مدار 000 1 يوم، تواصل روسيا شن هذه الحرب في انتهاكات مستمرة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. فهي تشن عمدًا غاراتها على السكان المدنيين والأهداف المدنية في أوكرانيا، ولا تزال عواقبها الإنسانية المأساوية في ازدياد. كما تواصل استهداف البنية التحتية للطاقة في البلد، الأمر الذي يجبر الشعب الأوكراني على مواجهة شتاء قارس ثالث أثناء الحرب. في الوقت نفسه تعرّض الأمن الغذائي العالمي للخطر بسبب تدمير البنية التحتية للموانئ والحبوب، بالرغم من الجهود التي تبذلها فرنسا وشركاؤها للسماح بإرسال الحبوب الأوكرانية إلى السكان المدنيين في غزة على سبيل المثال. علاوة على ذلك تستخدم روسيا العنف الجنسي سلاحا للحرب بينما تواصل نقل الأطفال الأوكرانيين قسراً وترحيلهم. وسوف تتم محاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم.

فعلى مدار 000 1 يوم، أصرت روسيا على مواصلة حربها العدوانية على الرغم من التكلفة المتزايدة لمجهودها الحربي. تحقيقا لتلك الغاية، ما تزال روسيا على استعداد لتقويض أسس البنية العالمية لمنع الانتشار النووي، حيث تحصل على الأسلحة والذخائر والقذائف التسيارية من إيران وكوريا الشمالية، في انتهاك لقرارات المجلس. إن وجود الجنود الكوريين الشماليين على الأراضي الروسية ومشاركتهم

المحتملة على الجبهة الأوكرانية يعد انتهاكا صارخًا جديدًا للقانون الدولي وتصعيدًا خطيراً للنزاع.

لقد دافع الشعب الأوكراني على امتداد ألف يوم عن نفسه ضد العدوان الروسي بشجاعة مثيرة للإعجاب. ومنذ اليوم الأول للحرب، اختارت فرنسا مع شركائها الوقوف إلى جانب أوكرانيا. وما زلنا نقدم الدعم العسكري والإنساني الذي تحتاجه أوكرانيا. ويجب تمكين أوكرانيا من مواصلة القتال من أجل صون استقلالها وسلامة أراضيها. كما يجب أن تتمتع بالحرية في اختيار تحالفاتها ومصيرها. ويشمل حق أوكرانيا في الدفاع عن النفس إمكانية توجيه ضربات لأي هدف عسكري متورط في عمليات تستهدف أراضيها، وفقًا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن تكون أوكرانيا قادرة على الدفاع عن نفسها، وعندما تقرر ذلك، يجب أن تشارك في مفاوضات بغية تحقيق سلام عادل ودائم. فلن يتسنى تحقيق سلام قابل للاستمرار إذا سمحنا للمعتدي بفرض إرادته بالقوة.

إن نضال الأوكرانيين يهمنا جميعًا. فهذه الحرب العدوانية تعد انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك السيادة والسلامة الإقليمية. كما أنها تضعف أساس النظام الدولي الذي نحرص على ضمانته. وقد أدانت الجمعية العامة هذه الحرب على نطاق واسع. ويعني السماح لهذه الحرب بتحقيق أهدافها المخاطرة بتفشي مذهب البقاء للأقوى والسياسات القائمة على التجريف العدواني للحدود والمطالبة بمناطق النفوذ، في تحدٍ لمبدأ المساواة السيادية بين الدول، في كل مكان. فليس من مصلحة أحد أن نسمح بترسيخ شريعة الغاب

ذلك ما يعنيه التزامنا تجاه أوكرانيا. وسنواصل دعم صيغة السلام التي طرحها الرئيس زيلينسكي، والتي استضافت فرنسا في إطارها مؤتمراً حول الأمن والأمان النوويين في باريس في 17 تشرين الأول/أكتوبر. وسوف نواصل العمل من أجل تحقيق السلام العادل والدائم، وفقاً للقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة بأغلبية ساحقة.

**السيد مونتالفو سوسا** (إكوادور) (*تكلم بالإسبانية*): أشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على الإحاطة التي قدمتها بالنيابة عن الأمين العام غوتيريش. كما أرحب بوجود مسؤولين رفيعي المستوى هنا في هذه القاعة.

لا يزال الملايين من الناس ضحايا هذا النزاع، ولم يتوقف هجر آلاف العائلات لمنازلها قسراً، بينما تتكاثر الندوب التي ستستغرق عقودا من الزمن لتلتئم. إن الأضرار التي لحقت بالبيئة لا يمكن تصورها. وبالمثل يستمر تدمير المدارس ومرافق الرعاية الصحية، علاوة على البنية التحتية الحيوية، لا سيما الواقعة منها في قطاع الطاقة. وبسبب الحالة الإنسانية أصبح ملايين الأشخاص في مواجهة الخطر، ما يبعث مشاعر اليأس في مواجهة فصل الشتاء. في الوقت نفسه تتصاعد الهجمات والقصف بالطائرات المسيرة والصواريخ التي ربما تتخذ طابعا متوطنا. في غضون ذلك تزداد حدة الانقسامات الجيوسياسية التي تؤثر على الاستقرار العالمي وتزعزع الركائز التي يستند إليها السلم والأمن الدوليين.

استناداً إلى تلك الحقائق المؤسفة، يمكن إلقاء خطابات من شأنها أن تؤدي إلى استنتاج لا جدال فيه – أي مواصلة تقويض ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني على نحو يبعث على القلق مع كل تطور في هذه الحرب غير المبررة. وكما قلتُ في جلسة هذا الصباح حول الحرب في الشرق الأوسط (انظر S/PV.9787)، فإن الأرواح التي تُزهق لا يمكن تعويضها، وذلك أمر مثير للقلق بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالأطفال. لقد طفح الكيل ويجب إنهاء هذا العنف الآن.

كما يجب على الأطراف حماية المدنيين والاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. ويجب إيصال المساعدات الإنسانية دون قيود إلى المحتاجين، خاصة لأولئك المقيمين في الأراضي المحتلة. علاوة على ذلك يجب تمكين الجهات الفاعلة الإنسانية من العمل بأمان ودون قيود. ولا يمكننا الاستهانة بالمخاطر التي يشكلها المزيد من تصاعد النزاع وتداعياته على الأمن الدولي. من الأهمية بمكان أيضا أن تجد الأطراف مسارات نحو وقف التصعيد وتجنب أي أعمال من شأنها أن تزيد من تفاقم الوضع.

إن احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي غير قابل للتفاوض. فلا وجود لأي حكم في الميثاق يجيز أو يضفي الشرعية على استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وسيلة لتسوية النزاعات بين الدول.

بعد مرور ألف يوم على بدء العدوان على أوكرانيا وما يقرب من 100 اجتماع رسمي حول الحرب في أوكرانيا، أصبحت المواقف المثارة معروفة جيدا. ويجب على المجلس الآن مناقشة خطوات ملموسة ومسؤولة وشجاعة من شأنها أن تسهم في وقف النزاع وتقييم أي مبادرة تقدم بدافع من حسن نية قد تعزز ذلك الهدف المشترك للمجتمع الدولي. ولنذكر أنه على الرغم من الانقسامات القائمة، أثبت هذا الجهاز وحدة صفوفه بالفعل، كما هو واضح في البيان الرئاسي الصادر في 6 أيار/مايو 2022 بشأن أوكرانيا (S/PRST/2022/3)، وأقر بأن جميع الدول الأعضاء قد تعهدت، بموجب الميثاق، بالالتزام بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية.

تماشيا مع دعوتها إلى السلام، تشجع إكوادور على الحل السلمي للنزاعات من خلال الحوار والدبلوماسية. عليه نجدد التزامنا بمواصلة العمل لأجل التوصل إلى حلول تمكننا من تحقيق السلام، مع الاحترام الصارم للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، فضلا عن صون سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها.

**السيد نيبينزيا** (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): إنه لمغزى رمزي أن يتولى زملاؤنا البريطانيون رئاسة مجلس الأمن هذا الشهر. لقد دفعوا بعقد جلسة اليوم وتوقيت انعقادها ليتزامن مع مرور ألف يوم على وصول الأزمة الأوكرانية إلى مرحلتها الساخنة. ومرة أخرى، أتيحت لنا فرصة رائعة لنرى تارة أخرى أن إحاطة اليوم بالنسبة للوزير وزملائه ليست سوى فرصة إعلامية لتشويه سمعة روسيا ووصمها بمسميات مبتذلة. هذه هي ألتسميات ذاتها التي تواترت – كما هو متوقع – في بيانات الأعضاء الغربيين في المجلس. في بلدكم، المملكة المتحدة، سيدي الرئيس، أصبحت كراهية روسيا جزءًا من السياسة القومية للمملكة المتحدة قبل شباط/فبراير 2022 بفترة طويلة.

أود أن أذكركم، سيدي الرئيس، أنه أثناء التحضير لجلسة اليوم، أضعتم فرصة إعلامية أخرى لها أهمية أكبر في سياق الأزمة الأوكرانية مقارنة بتوقيت هذه الجلسة الذي اخترتموه. فقد صادف يوم الجمعة الماضي، 15 تشرين الثاني/نوفمبر، مرور 950 يوماً بالضبط على زيارة رئيس وزراء المملكة المتحدة السابق بوريس جونسون إلى كييف. في ذلك اليوم، كما نعلم ذلك حقيقةً الآن، في ذلك اليوم حال دون توقيع رئيس نظام كييف على اتفاقية السلام مع روسيا. وكانت الاتفاقية قد وُقّعت بالأحرف الأولى في إسطنبول وكان من شأنها أن توقف الأعمال العدائية. في ذلك الوقت، كنا قريبين جدًا من تحقيق ذلك الهدف. إبداءً لحسن النية من جانبها، سحبت روسيا حتى قواتها المنتشرة في شمال أوكرانيا، وخاصة في المناطق المجاورة لكييف مباشرة.

بعبارة أخرى، بعد 50 يوماً من بدء عمليتنا العسكرية الخاصة – عندما لم تكن الخسائر في صفوف الجيش الأوكراني كبيرة جداً– كان من الممكن وقف الأعمال العدائية لولا تدخل رئيس الوزراء البريطاني الذي أقنع زيلينسكي بضرورة مواصلة القتال، وأن بإمكانه إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا بفضل الأسلحة والدعم الغربيين. كان رئيس الوزراء البريطاني وشركاؤه الغربيون مهتمين جدًا بمثل ذلك السيناريو. ولذلك، ومن أجل تفسير هذا التحول بطريقة أو بأخرى للرأي العام الأوكراني والعالمي، تم تلفيق استفزاز فظ تماما في بوتشا، بمشاركة مباشرة من أجهزة الأمن البريطانية ووسائط الإعلام. بعد انسحاب الجيش الروسي، تم إحضار الجثث إلى بوتشا وترتيبها في الشوارع هناك؛ ولم يكلف أحد نفسه عناء تفسير السبب الحقيقي لوفاة هؤلاء الأشخاص، على الرغم من طلباتنا المتكررة. بعبارة أخرى، يبدو أن المملكة المتحدة قد جعلت نظام كييف أقرب إلى هزيمته الحتمية، مما أجبره على اختيار المواجهة المستمرة مع روسيا. أعتقد أن الأوكرانيين سيتذكرون لفترة طويلة حقيقة أن بلدهم يشهد حالة اقتصادية متردية نتيجة لتلك التصرفات، وفقد الجزء الأكبر من جيشه ومعداته العسكرية وأربعة أقاليم على الأقل، بالإضافة إلى شبه جزيرة القرم التي انفصلت عن أوكرانيا في عام 2014.

لطالما كان الأوكرانيون غير راغبين في القتال؛ ولعامين حتى الآن، نسي الجيش الأوكراني كيف يبدو المتطوعون. لقد منع نظام

كييف الرجال من مغادرة البلد، وهو الآن يلتقط المتهربين من التجنيد من الشوارع، بما في ذلك تحت تهديد السلاح، ليلقى بهم – وهم بالكاد حصلوا على أي تدريب – في مفرمة اللحم العبثية. إن الجبهة الشرقية للجيش الأوكراني في دونباس تنهار أمام أعيننا – أعضاء المجلس على علم تام بوتيرة تقدم جيشنا. وفي محاولة للاحتفاظ بالدعم الغربي، قام نظام زيلينسكي بتوغل متهور تماما في منطقة كورسك وحاول الاستيلاء على محطة كورسك للطاقة النووية وزرعها بالألغام، مما أدى إلى خسارة أوكرانيا عشرات الآلاف من القوات المدربة تدريبا جيدا. وكانت تلك المغامرة غير الموفقة خطأً فادحا ولم تفعل شيئا إلا تسريع هزيمة أوكرانيا الوشيكة في ساحة المعركة – وهو أمر حتمي، بغض النظر عن أي أسلحة غربية جديدة قد تتلقاها كييف.

ومن باب الشفافية، كان ينبغي للمحرضين على عقد جلسة اليوم أن يقدموا لنا معلومات عن مدى الأرباح الضخمة جدا التي حققتها المملكة المتحدة خلال ما يقرب من ثلاث سنوات من الدعم العسكري لأوكرانيا، وكيف أثرت شركات الأسلحة التابعة لها بدماء الأوكرانيين العاديين ومأساتهم، وكيف تخلصت وزارة دفاعها بأمان من المعدات العسكرية القديمة التي كان من الضروري التخلص منها على أي حال. وسيكون أمرا جيدا أيضا لو أنهم أخبرونا عن الفساد المتأصل في تلك العمليات، الذي يتجاوز حدوده بشكل لا يمكننا إلا التكهن به. وفقا لوسائل الإعلام الأوكرانية، بعد فوز دونالد ترامب في انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية، سيطر الذعر على النخبة الأوكرانية. ولم يكن سبب حالة الذعر هو احتمال إعادة النظر في المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لأوكرانيا فحسب، بل أيضاً لأن السلطات الجديدة قد ترغب في التحقيق في كل الأموال التي أرسلت إلى هناك وإجراء تدقيق كامل للمساعدات المقدمة بالفعل. وهذا، كما يشير جميع الخبراء الأوكرانيين، هو احتمال أكثر إثارة للخوف بالنسبة لزيلينسكي، حيث تم ببساطة نهب وسلب الكثير من المساعدات من جانب الرئيس الأوكراني، الذي انتهت فترة ولايته، ومن جانب حاشيته. وقد بلغت قيمة المساعدات العسكرية التي قدمتها المملكة المتحدة إلى المجلس العسكري في كييف منذ شباط/فبراير 2022 وحده 9,7 بلايين دولار.

ولما كان الأمر كذلك، فإن هذا البلد يساهم بلا شك في تصاعد الفساد في أوكرانيا. ومع ذلك، من غير المرجح أن نرى تحقيقات من أي نوع تجريها السلطات البريطانية، لأنه في مثل هذه الحالات من المهم جدا ألا ينتهي الأمر بالمحققين إلى توجيه أصابع الاتهام إلى أنفسهم.

في واقع الأمر، فإن المطلعين على تاريخ المملكة المتحدة لا يستغربون على الإطلاق تدخلها الطويل الأمد في أوكرانيا، الذي بلغ ذروته في الأعمال التي أشرنا إليها سابقا. وفي نهاية المطاف، فإن تأليب الجيران ضد بعضهم البعض، وبث بذور الشقاق بين الأمم والشعوب ثم دعم طرف ضد الطرف الآخر أمر استمتعت به المملكة المتحدة وبرعت فيه لقرون – ويمكن لجميع مستعمراتها السابقة إعادة سرد ذلك بالتفصيل الممل. وبالمناسبة، هناك 22 دولة فقط، من أصل 193 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يمكنها أن تفتخر بأنها لم تتعرض قط للغزو من بريطانيا العظمى، أو أنها لم تكن في حالة حرب مع هذا البلد. وبلدي ليس استثناءً: كان آخر غزو من هذا القبيل هو التدخل البريطاني في أعقاب ثورة 1917، عندما سعى العديد من المتوحشين والجشعين إلى تمزيق روسيا. ولكننا صمدنا على أرضنا، وتحملنا المصاعب وازدادت قوتنا، وعلينا الآن مواجهة تدخل غير مباشر آخر من أعضاء حلف الناتو، بما في ذلك بريطانيا العظمى، التي تحارب روسيا في أوكرانيا. هكذا يمكننا أن نفسر ليس فقط استمرار ضخ الأسلحة والمعلومات الاستخباراتية إلى نظام كييف، ولكن أيضا وجود مدربين ومرتزقة بريطانيين – الذين قُضي على المئات منهم بالفعل – بالإضافة إلى محاولات المتخصصين البريطانيين بدء إنتاج الطائرات المسيرة والصواريخ والقوارب غير المأهولة في أوكرانيا.

ندرك أنه حتى في القرن الحادي والعشرين، من الصعب جدا على المملكة المتحدة أن تترك أوكرانيا وروسيا بمفردهما. إن جينات هؤلاء المستعمرين الذين اجتاحوا آسيا وأفريقيا وأوروبا لعدة قرون هي التي تحدد طابع تصرفات المملكة المتحدة اليوم. ونعلم جميعا أن الإمبراطورية البريطانية قمعت بوحشية وبتنمر مقاومة مستعمراتها طيلة 250 عاما، ولجأت إلى الدمج القسري والتمييز العنصري وأهملت القيم الإنسانية الأساسية وحقوق الشعوب الخاضعة لسيطرتها. فالمواطنون

المسالمون في البلدان المستعمرة هم الذين دفعوا حياتهم وحريتهم ثمناً لأطماع القوة الاستعمارية الإمبريالية. وحسبُنا أن نتذكر التطهير العرقي في أيرلندا، حيث لم يترك الغزو البريطاني سوى 000 850 من أصل أكثر من 1,5 مليون نسمة من السكان. وخلال حرب البوير الثانية في مطلع القرن العشرين، كان البريطانيون هم أول من اخترع معسكرات الاعتقال التي حشدوا فيها المدنيين لكفالة عدم مساعدتهم لجيش البوير. كم عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم حينها؟ إننا لا نعلم ذلك لأن البريطانيين لم يعتبروا السكان الأصليين في أفريقيا بشرا ولم يسجلوا أي حالة وفاة أفريقية على الإطلاق. ولكن ما نعرفه هو أنه في كينيا، في أعقاب ثورة الماو ماو، أطلق البريطانيون العنان للقمع الجماعي، وقتلوا ما يقرب من 000 300 من هؤلاء السكان، واقتادوا 1,5 مليون آخرين إلى المعسكرات واستعبدوهم. كما عانت الهند من ضرر كبير خلال فترة الحكم البريطاني، حيث وقع خلالها ما بين 15 إلى 29 مليون شخص ضحية المجاعة التي دبرتها بريطانيا العظمى.

لا تزال عواقب أفعال المستعمرين السابقين محسوسة حتى في عالمنا المعاصر. على الرغم من أن الإمبراطوريات الاستعمارية أصبحت شيئا من الماضي رسميا، فإن الأساليب القديمة – الضغط والتلاعب والتدخل في الشؤون السيادية – لا تزال مستخدمة، بل واتخذت أشكالاً جديدة. وبريطانيا ليست استثناءً هنا؛ بل هي رائدة في هذا المجال. ولذلك، فإن بريطانيا العظمى، التي تعاني من آلام شبحية بسبب الإمبراطورية التي "لا تغيب عنها الشمس" وتشعر بالحنين إلىماضي الهيمنة العالمية المفقودة، تلجأ بالتعاون مع شركائها من الدول الفرنسية – الساكسونية التي تشاطرها نفس التفكير، إلى الابتزاز والجزاءات والإطاحة بالأنظمة غير المرغوب فيها من خلال "الثورات الملونة"، وكانت أوكرانيا ضحية إحدى هذه الثورات في عام 2014.

أقول كل ذلك لأبين أن المملكة المتحدة ليس لها الحق الأخلاقي في توجيه اللوم وكيل الاتهامات إلى بلدي، ولن يكون لها الحق في ذلك أبداً. لقد حددنا هدف التخلص من عش دبابير القوميين والنازيين الجدد على حدودنا الذي يغذيه الغرب. وما دام لم يتم القضاء على التهديدات التي يشكلونها، والتي تشمل انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، وما دام لم يتم إنهاء التمييز ضد الشعب الناطق بالروسية على أساس اللغة والعقيدة والتاريخ، وما دام لم تتوقف أوكرانيا عن تبييض صفحة شركاء هتلر وتمجيدهم، فإن عمليتنا العسكرية الخاصة ستستمر. وستنفذ أهدافها في كل الأحوال – سواء كان ذلك دبلوماسياً أو عسكرياً – بغض النظر عن أي خطط ومخططات سلام قد توضع في الغرب لصالح إنقاذ الممثل الترفيهي زيلينسكي وزمرته.

وسنحقق أهدافنا بغض النظر عن المشاكل العسكرية التي تعاني منها الإدارة الديمقراطية، والتي بعد فشلها الذريع في الانتخابات الرئاسية حيث خسرت ثقة معظم الأميركيين، منحت نظام زيلينسكي، وفقا لبعض وسائل الإعلام، إذنا انتحاريا باستخدام أسلحة بعيدة المدى لضرب عمق روسيا. جو بايدن نفسه، لأسباب عديدة، قد لا يكون لديه ما يخسره. ولكن ما يثير دهشتنا هو قصر نظر القادة البريطانيين والفرنسيين الذين يتهافتون على مجاراة الإدارة الأمريكية المنتهية ولايتها ولا يجرون بلدانهم فحسب، بل كل أوروبا إلى تصعيد واسع النطاق، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة. وهذا هو بالضبط ما ينبغي لشركائنا الغربيين السابقين أن يفكروا فيه قبل فوات الأوان.

يجب أيضا أن يراعي ذلك مَن بدأوا يتكلمون مؤخرا عن نوع من تجميد خط الجبهة ومَن يحاولون وضع مخططات مختلفة على غرار اتفاقات مينسك، التي رفضتها أوكرانيا ورعاتها الغربيون في وقت من الأوقات. يجب عليهم ألا يضيعوا وقتهم: لم نعد نثق بتلك الخطط التدليسية ولن نقبل سوى حل يستأصل الأسباب الجذرية للأزمة الأوكرانية ويمنع حدوث شيء مماثل مرة أخرى. أما بالنسبة لهزيمة روسيا في ساحة المعركة، فأنصحهم أنه من الأفضل لهم العدول عن هذه الفكرة. وحاولت أوروبا بالفعل القيام بذلك عدة مرات، ويدرك أعضاء المجلس تماما كيف انتهت تلك المحاولات.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): بصفتي الوطنية، لا أقترح أعطاء قيمة لذلك البيان بأي نوع من الرد سوى الإشارة إلى أنه كان سلسلة من الأكاذيب والمعلومات المغلوطة والتحريف. سأترك لأوكرانيا التكلم عن نفسها فيما يتعلق بأفعالها في النزاع.

أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.

طلب ممثل الولايات المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد وود** (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتذر عن أخذ الكلمة، ولكنني بحاجة إلى الرد على بعض التعليقات التي أدلى بها ممثل جمهورية الصين الشعبية.

أود أن أقول باختصار شديد إن الولايات المتحدة لن تتجاهل الدعم الذي تقدمه الصين للقاعدة الصناعية العسكرية الروسية. سنواصل، كما قلتُ مرارا وتكرارا، فضح واستنكار الدعم الذي تقدمه الصين وغيرها من الدول الأخرى التي تحرض روسيا على الحرب العدوانية غير القانونية ضد أوكرانيا، والتي، كما نعلم جميعا ولا يجب أن نحتاج إلى التذكير بها، تشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة. لا يمكن للدول أن تدعي أنها تدعم السلام وسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها بينما تتخذ إجراءات تقوض كليهما.

ونقطتي الأخيرة، رداً على تعليقات زميلي الصيني بأن التاريخ سيحكم على الولايات المتحدة بشكل سيء بسبب تحريضها بطريقة ما على الحرب ضد أوكرانيا، هي أنه على العكس من ذلك، فإن الصين، من خلال شراكتها التي لا حدود لها مع روسيا بينما تشن حربا عدوانية غير قانونية ضد الشعب الأوكراني، هي التي سيحكم عليها التاريخ وبلا شك بشكل سيء جدا.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): طلب ممثل الصين الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد غنغ شوانغ** (الصين) (*تكلم بالصينية*): من الأفضل لزميلي من الولايات المتحدة أن يتفهم الحالة الراهنة قبل أن يتكلم. فالحالة الراهنة هي حالة تتعالى فيها دعوات السلام أكثر من دعوات الحرب؛ والدعوات إلى الوحدة والتعاون أعلى صوتا من الدعوات التي تحاول إثارة الفرقة والمواجهة.

آمل أن يتفهم زميلي من الولايات المتحدة أنه لن تنجح محاولات تمديد الأزمة وإطالة أمد الحرب عمداً واستخدام الحرب لقمع البلدان الأخرى وتعزيز المصالح الجيوستراتيجية للولايات المتحدة.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية أوكرانيا.

**السيد سيبيها** (أوكرانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): على غرار زميلي البريطاني، لن أعير أكاذيب ممثل روسيا أهمية.

وأود أن أشكر رئاسة المملكة المتحدة على عقد هذه الجلسة وعلى قيادتها القوية. إننا نقدر ذلك حقاً.

بينما نحيي ذكرى مرور 000 1 يوم على الغزو الروسي الشامل، دعونا لا ننسى أن العدوان الروسي على أوكرانيا قد استمر بالفعل لأكثر من 10 سنوات.

غادرت لحضور هذه الجلسة خلال واحدة من أكبر الهجمات الجوية منذ شهور. إذ أطلقت روسيا أكثر من 200 طائرة مسيّرة وصواريخ على المدن الأوكرانية المسالمة. وقضيت ليلة بلا نوم مع عائلتي، مع أطفالي، تماما مثل آلاف العائلات الأوكرانية.

لقد ضربت روسيا مرة أخرى البنية التحتية المدنية الحيوية – المباني السكنية العادية وأنظمة الطاقة ومحطات النقل التابعة للمحطات النووية لتوليد الكهرباء لدينا. وهذا تهديد مباشر للسلامة والأمن النوويين. في بعض المدن، مثل أوديسا وسومي، يعاني العديد من الأشخاص من انقطاع الكهرباء والتدفئة. وقد قُتل عشرة أشخاص في أوديسا، و 12 شخصا في سومي، من بينهم طفلان. وأصيب العديد من الأشخاص الآخرين.

تلك الضربات هي رد روسيا على كل من اتصلوا ببوتين مؤخرا وزاروه طالبين منه السلام. بوتين يريد الحرب وليس السلام. يجب علينا زيادة تكلفة الحرب عليه.

ألف يوم هو رقم كبير جداً. فمن ناحية، هو دليل على الشجاعة الأوكرانية في مواجهة العدوان الروسي الغاشم، وكذلك دعم شركائنا، ونحن ممتنون لذلك. ومن ناحية أخرى، فإنه دليل على فشل المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، في وقف الحروب العدوانية والفظائع.

يجب أن نكون صادقين. لقد فشلت الآليات الدولية. فهي لا تعمل بفعالية. يتعين علينا إنشاء أدوات جديدة. نحن بحاجة إلى أن نكون مبدئيين ومتحدين لاستعادة احترام ميثاق الأمم المتحدة.

ألف يوم من المقاومة لحرب شاملة هو ثمن باهظ تدفعه أمة تريد ببساطة أن تكون حرة وتعيش حياة طبيعية.

سأتكلم اليوم عن ثمن الحرب – الثمن الذي ندفعه نحن الأوكرانيون؛ والثمن الذي يدفعه الناس حول العالم؛ والثمن الذي يجب أن يدفعه المعتدي. لكن الأهم من ذلك أنني سأتكلم عن ثمن الاسترضاء، وبعبارة أخرى، ما الذي يجب أن يدفعه العالم إذا اختار الاسترضاء بدلاً من السلام العادل، الثمن الذي سيتعين أن يدفعه العالم إذا اختار قادة العالم الضعف بدلاً من القوة.

إن الهدف المتمثل في تحقيق سلام شامل وعادل ودائم هو هدف ملحّ. ومهما كان ثمن تحقيق ذلك الآن، فإن ثمن المزيد من الإخفاقات سيكون أعلى بكثير.

إن روسيا بشن غزوها، قد تسببت بضرر العديد من البلدان والشعوب، وليس أوكرانيا فقط. لقد أدى الغزو إلى تفاقم العديد من الأزمات العالمية. تقوم روسيا بتسليح الغذاء والطاقة والموارد الأخرى – مما يؤثر على ملايين الأشخاص. وأدى الحصار البحري الذي فرضته روسيا على الموانئ الأوكرانية إلى نقص الغذاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى مستويات قياسية. إذ يعتمد حوالي 400 مليون شخص حول العالم على الحبوب الأوكرانية. وقد تعرض الكثير منهم لخطر الجوع.

كما أن روسيا تستخدم الطاقة كسلاح وتعرض الناس للخطر ليس في أوكرانيا فحسب، ولكن أيضا في بلدان أخرى. كانت الحرب أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وزيادة التضخم.

علاوة على ذلك، تسبب هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي في أزمة أمنية عالمية. إذا نجح العدوان الروسي، فإن المعتدين الآخرين سوف يميلون إلى مهاجمة جيرانهم وارتكاب الفظائع.

ومنذ بداية روسيا لعدوانها في عام 2014، انتهكت ما يقرب من 400 معاهدة دولية. هذا هو الواقع. يتزايد الإنفاق الدفاعي حول العالم ويأخذ الموارد بعيداً عن التعليم والرعاية الصحية ومعالجة تغير المناخ وغيرها من القضايا العالمية المهمة.

لا أحد في العالم يدفع ثمناً أعلى للعدوان الروسي من الشعب الأوكراني. ولهذا السبب، يجب أن يكونوا هم، وهم وحدهم، من يحددون شروط السلام.

تصوروا ما يعنيه أن يفقد المرء في ثانية واحدة زوجته الشابة الجميلة وأطفاله الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات وسنتين وشهرين فقط، لأن طائرة روسية مسيرة قصفت منزله. هذا ما حدث قبل بضعة أيام لمكسيم كوليك البالغ من العمر 34 عاما من بلدة كريفي ريه. هذا هو ثمن الحرب.

كثفت روسيا هذا العام من عمليات إعدام أسرى الحرب الأوكرانيين. ونحقق حالياً في 49 قضية جنائية تتعلق بمقتل 124 منهم. وفقا للأمم المتحدة، فإن 95 في المائة من أسرى الحرب لدينا تعرضوا لتعذيب وحشي في الأسر الروسي.

بعض أبشع جرائم الحرب هي الجرائم التي ارتكبت ضد الأطفال الأوكرانيين. إذ سلبت روسيا من كل طفل أوكراني طفولته الطبيعية. وقُتل ما لا يقل عن 659 طفلاً على الأقل على يد روسيا منذ عام 2022 – وهي أرقام مستمرة في الارتفاع. هذا هو ثمن الحرب.

وأود أن أكون واضحا، بالنسبة لنا في أوكرانيا، لا يهم أين يعاني الطفل. وسواء كان ذلك في أوكرانيا أو الشرق الأوسط أو أفريقيا أو آسيا أو أمريكا اللاتينية أو غيرها من المناطق، لا يستحق أي طفل في العالم أن يعاني من الحرب.

تُرتكب جرائم وانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان في الوقت الحالي ضد ملايين الأوكرانيين الذين لا يزالون في الأراضي المحتلة.

قد تكون عملية الترحيل القسري لما لا يقل عن 000 20 طفل أوكراني أكبر عملية اختطاف أطفال تديرها دولة في التاريخ. لا يزال

الآلاف منهم في روسيا. ويتعرضون للتلقين العقائدي، وإجبارهم على الحصول على الجنسية الروسية، والتبني أو الحضانة لدى عائلات روسية وحتى تغيير الاسم. وهذه الأعمال التي قامت بها روسيا تنتهك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية جنيف الرابعة. وفي هذا الصدد، أشير إلى التعهد الذي وقّع عليه في مونتريال المشاركون في المؤتمر الوزاري الأخير بشأن البعد الإنساني لصيغة السلام الأوكرانية المكونة من 10 نقاط. لقد تعهدوا بدعم عودة الأطفال، وأحث الجميع على الانضمام إلى هذه الجهود النبيلة.

إذ لا يزال الآلاف من أسرى الحرب والرهائن المدنيين الأوكرانيين محتجزين في الأسر الروسي دون إمكانية الوصول إلى المراقبين الدوليين والمسعفين الدوليين. نتذكر جميع أبناء شعبنا، ولن يهدأ لنا بال حتى نحررهم جميعا ونعيدهم إلى ديارهم.

تثبت قائمة الفظائع الروسية المرتكبة في أوكرانيا أن الأدوات الدولية الحالية لا تعمل. يتعين علينا إنشاء آليات جديدة لكفالة المساءلة عن جريمة العدوان وجميع الجرائم اللاحقة. إذا كان ذلك يتطلب إرساء سابقة، فلنقم بذلك. إذا كان ذلك يتطلب تعديل نظام روما الأساسي، فلنعمل على تعديله، يجب أن نعمل على استعادة السلم والأمن الدوليين.

إن ثمن التقاعس أو التهدئة يفوق بكثير ثمن الخطوات القوية. إذا سمحنا لروسيا بمواصلة العدوان والإفلات من العقاب، فإن ذلك سيخلق مخاطر غير مقبولة على الأمن العالمي والسلامة النووية والبيئة والهجرة، من بين أمور أخرى.

تتحالف روسيا الآن مع دول مارقة مثل إيران وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ويمر هذا المحور الناشئ في مرحلة نشطة لتقويض النظام العالمي. إن مشاركة القوات الكورية الشمالية النظامية تمثل مستوى جديدا من التصعيد وانتشار الحرب عالميا. يوجد في يدي جزء حقيقي من صاروخ باليستي كوري شمالي من طراز KN-23 ضرب أوكرانيا. تتساقط هذه الصواريخ المميتة على شعبنا باستمرار. إذ يمكنها حمل حوالي 500 كيلوغرام من المتفجرات. كانت آخر الضربات في مدينة بروفاري، بالقرب من كييف، في 13 نوفمبر/تشرين الثاني.

نعرف بالضبط ما الذي تريد كوريا الشمالية الحصول عليه من روسيا مقابل ذلك: تكنولوجيا الصواريخ والبرامج النووية وغيرها من البرامج العسكرية. وسيكون لذلك تأثير يتجاوز حدود الدولتين، بما في ذلك منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وينطبق الأمر نفسه على تعميق التعاون الدفاعي الروسي مع إيران. بالمناسبة، لدينا دليل على أن روسيا بدأت باستخدام رؤوس حربية حرارية على الطائرات الإيرانية المسيرة من طراز شاهد لإحداث أكبر قدر من الدمار. والسؤال هو: ماذا تريد طهران من موسكو في المقابل؟ ومرة أخرى، أشياء محددة جدا يمكن أن تزيد من تفاقم الوضع الأمني في الشرق الأوسط. إن الحرب أكبر بكثير من أوكرانيا، وقد يرتفع ثمنها بالنسبة للعالم إذا لم نوقف روسيا الآن.

إجمالا، سجلت قوات الدفاع الأوكرانية في الفترة ما بين شباط/فبراير 2023 وأكتوبر 2024، أكثر من 600 4 حالة استخدمت فيها روسيا ذخيرة تحتوي على مواد كيميائية خطرة. وتقرير اليوم الصادر عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هو تذكير حسن التوقيت بجميع الخطوط الحمراء التي تجاوزتها موسكو. وهو يؤكد الأدلة التي قدمتها أوكرانيا، ولا سيما القنبلة اليدوية التي تحمل علامة "RG-VO" وعينات التربة المقابلة لها. لقد أثبتنا أن روسيا تستخدم مواد كيميائية محظورة في ساحة المعركة.

بالنسبة لروسيا، هذه أيضا حرب على الموارد الطبيعية. وفي نهج استعماري للغاية، تحاول الاستحواذ على رواسب أوكرانيا الغنية بخامات المنغنيز واليورانيوم والتيتانيوم وغيرها من الموارد. يجب أن نمنع المعتدي من المضي قدما إذا أردنا تجنب وقوع تلك الموارد الحيوية في أيدي روسيا وكوريا الشمالية وإيران.

تفقد روسيا حاليا ما يقرب من 500 1 جندي يوميا، إما قتلى أو جرحى في المعارك. في 10 أيام، خسرت روسيا في أوكرانيا عددا من

الجنود يماثل عدد الجنود الذين فقدهم الاتحاد السوفيتي في أفغانستان خلال 10 سنوات من الحرب. لدينا أكثر الأمتار المربعة دموية من الأراضي المحتلة على الإطلاق. كما يُظهر ذلك أيضا مدى انخفاض قيمة الحياة البشرية في روسيا.

لا يمكن للعالم أن يتحمل السلام بأي ثمن في أوكرانيا لأن الثمن في النهاية سيكون باهظا جدا. وقد يؤدي ذلك إلى حرب أكبر وربما عالمية. لقد شهدنا ذلك في عام 2014. آنذاك، كانت الحجة السائدة بين المسترضين هي أن روسيا لا تريد سوى شبه جزيرة القرم ولن تذهب إلى أبعد من ذلك. لكنها فعلت ذلك، ولم يردع الرد الضعيف روسيا – بل شجعها على ارتكاب المزيد من الانتهاكات.

بدأت روسيا الحرب في دونباس. ووقعت أوكرانيا على اتفاقيات مينسك وعقدت ما يقرب من 200 جولة من المفاوضات مع روسيا. كان هناك 20 اتفاقية لوقف إطلاق النار. وانتهت ثماني سنوات من عملية السلام عندما شنت روسيا غزوا واسع النطاق على أوكرانيا. بالمناسبة، يصادف الشهر المقبل الذكرى الثلاثين لمذكرة بودابست. واليوم تقف هذه الوثيقة كتذكير للعالم أجمع بألا يثقوا بروسيا أبدا. إذ إن كلمتها لا قيمة لها. لذلك، لماذا يجب على أي شخص أن يعتقد أن بوتين سيتصرف بشكل مختلف الآن، أو أنه سيحترم الاتفاقات الجديدة؟ ليس قبل أن نرفع عليه تكلفة عدوانه.

وكمبدأ أساسي في نهجنا، يجب أن ندرك أنه لا يمكن أن يكون هناك أي تنازلات بشأن السلامة الإقليمية والسيادة، سواء في أوكرانيا أو في أي مكان آخر. إن أسرع طريقة لإنهاء الحرب هي زيادة الدعم الذي تحتاجه أوكرانيا للدفاع عن نفسها وإجبار روسيا على الانسحاب. وتزويد أوكرانيا بالوسائل اللازمة وإزالة القيود المصطنعة المفروضة على استخدام الأسلحة سيسرع في تحقيق السلام العادل والدائم. وتشديد الجزاءات سيؤدي إلى حرمان روسيا من الأموال اللازمة للحرب. في العام المقبل، تخطط موسكو لتغذية آلتها الحربية بمبلغ 146 بليون دولار. وفي الوقت نفسه، يمكن للأسطول الروسي الخفي أن يجلب ما لا يقل عن 120 بليون دولار من عائدات النفط. يجب أن نقطع تلك الإيرادات الدامية. إن دعم أوكرانيا وخطة الرئيس زيلينسكي للنصر وصيغة السلام التي طرحها هو الطريق الواقعي الوحيد لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم لأوكرانيا والعالم.

هناك نقطة أخرى مهمة: لا يوجد مبرر لوضع أوكرانيا وروسيا على قدم المساواة كطرفين في الحرب. فهذا ليس نزاعا بين طرفين؛ هذه حرب عدوانية. روسيا هي المعتدية، وأوكرانيا تدافع عن نفسها. يجب أن يتوقف التكافؤ الأخلاقي الزائف.

فلندرك الثمن الذي دفعناه بالفعل مقابل هذه الحرب – وهي حرب لم يردها أحد باستثناء روسيا. فلندرك الثمن الذي يجب أن ندفعه مقابل الاسترضاء، ولنتخذ إجراءات حقيقية من أجل السلام الحقيقي – السلام من خلال القوة.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أود تذكير جميع المتكلمين بألا تزيد مدة بياناتهم على ثلاث دقائق حتى يتسنى للمجلس إنجاز عمله بسرعة. الأضواء الوامضة المثبتة على أطواق الميكروفونات ستنبه المتكلمين إلى إنهاء ملاحظاتهم بعد ثلاث دقائق.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل تركيا.

**السيد يلدز** (تركيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها القيمة. أرحب أيضا بمشاركة وزير خارجية أوكرانيا، السيد أندري سيبيها، في هذه الجلسة.

ومع اقتراب الحرب من دخول عامها الرابع، لا يزال الطابع الاستنزافي جدا للنزاع غير مستدام بالنسبة لجميع الأطراف المعنية. إذ تتصاعد تكلفة الحرب التي ألحقت بالفعل معاناة عميقة بالملايين في أوكرانيا وخارجها. بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية المتفاقمة، لا تزال الحالة الراهنة تهدد الأمن النووي.

ومنذ بداية الحرب، حافظت تركيا على سياسة مبدئية على ثلاث جبهات رئيسية: أولاً، الالتزام بوحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها؛ وثانيا، دعم أي مبادرة تهدف إلى تحقيق السلام؛ وثالثا، التخفيف من تداعيات الحرب. إن خطر التصعيد غير المنضبط، الذي يشكل تهديدا ليس

لأوروبا فحسب، ولكن أيضا للاستقرار العالمي، لا يزال احتمالا قائما. وقد يصل هذا الاتجاه التصاعدي إلى مستوى لا يمكن السيطرة عليه، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات إقليمية وعالمية خطيرة.

وعلى الرغم من المخاطر التي ينطوي عليها الأمر، لا توجد حتى الآن رؤية استراتيجية حول كيفية إنهاء الحرب. إذ لا يزال كلا الجانبين يستثمران في تحقيق نصر عسكري. ومع ذلك، لا يمكن للعالم أن يتحمل حربا طويلة الأمد في أوكرانيا. ولهذا السبب، علينا أن نركز جهودنا على إيجاد خطة عملية وواقعية لتحقيق السلام وتجنب وقوع كارثة عالمية.

ولا نزال مقتنعين بأن النزاع لا يمكن أن ينتهي إلا من خلال المفاوضات. وتماشيا مع ميثاق الأمم المتحدة، يجب أن يدعو الحل السلمي للنزاعات إلى إحلال سلام عادل متجذر في القانون الدولي. ويجب أن نواصل بشكل مشترك دعواتنا إلى ضبط النفس عند استعمال القوة وإفساح المجال للدبلوماسية. ففي نهاية المطاف، لا يمكن تحقيق السلام العادل إلا من خلال الحوار المباشر والتفاهم. وينبغي أن نضع بشكل مشترك نهجا موجها نحو تحقيق النتائج قبل فوات الأوان. ويمكن أن تكون المفاوضات بشأن مختلف المواضيع الملموسة، مثل الأمن الغذائي وأمن الطاقة والسلامة البحرية في البحر الأسود وتبادل أسرى الحرب الأساس لمحادثات السلام. وقد حان الوقت لتحديد أرضية مشتركة لمناقشة كيفية التوصل إلى تسوية تفاوضية عادلة ودائمة بين الطرفين.

وتركيا على استعداد للاضطلاع بدور تيسيري مرة أخرى، عندما يكون الجانبان مستعدين لذلك، من أجل إحلال السلام الذي تمس الحاجة إليه في أوكرانيا.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل تشيكيا.

**السيد كولهانيك** (تشيكيا) (*تكلم بالإنكليزية*): غدا، سنحيي ذكرى خطب جلل – مرور 1 000 يوم منذ أن بدأت روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا. ومع ذلك، يجدر بنا أن نتذكر أن الحرب العدوانية الروسية بدأت بالفعل في شباط/فبراير 2014 بالضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم. وعلى مدى أكثر من عقد من الزمن، ارتكب عضو دائم في هذا المجلس ذاته فظائع وقصف المدنيين وارتكب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وأود أن أقول بصوت عالٍ وواضح: إن روسيا تواصل انتهاك المبادئ الأساسية لنظام ميثاق الأمم المتحدة، مثل السلامة الإقليمية والسيادة الوطنية، من خلال محاولتها المكشوفة للاستيلاء على الأراضي.

وتشعر تشيكيا بقلق بالغ إزاء التصعيد الأخير المتمثل في ضلوع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المباشر في هذه الحرب العدوانية. فلا تكتفي بيونغ يانغ بتزويد روسيا بالذخيرة والقذائف التسيارية، بل إنها تنشر أيضا الآن قواتها في روسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا. وتنتهك روسيا بوقاحة قرارات مجلس الأمن ذاتها التي صوتت مؤيدة لها، مما يقوض النظام العالمي لعدم الانتشار وسلطة المجلس على حد سواء. وعلاوة على ذلك، فإن ضلوع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المباشر في الحرب العدوانية الروسية يشكل تهديدًا خطيراً لأمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

لقد حثثنا مرارا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما فيها الصين، على الكف عن تمكين عدوان روسيا على أوكرانيا بوقف تقديم الدعم السياسي والعسكري لروسيا. ونشعر بقلق بالغ إزاء التقارير الموثوقة التي تفيد بأن شركات صينية تورد سلعا ذات استخدامات عسكرية واضحة، بما في ذلك طائرات مسيرة هجومية أحادية الاتجاه ومحركات للطائرات المسيرة العسكرية. واستمرار الصين في تسليم الأدوات التي تحتاجها روسيا لمواصلة عدوانها ضد أوكرانيا وشعبها يمثل إدامة لا تطاق لهذا النزاع. ويهدد ذلك، بدوره، السلام والأمن الأوروبيين والدوليين بشكل مباشر.

وبينما نحتفل بالمقاومة الأوكرانية الثابتة المستمرة منذ 1 000 يوم ضد الغزو الروسي الشامل، تكرر تشيكيا إدانتها القاطعة للحرب العدوانية الروسية. وما زلنا ملتزمين التزاماً كاملاً بتقديم الدعم السياسي والمالي والإنساني والعسكري لأوكرانيا وشعبها وهما يمارسان حقهما المشروع في الدفاع عن وطنهما.

في الختام، ما زلت مقتنعًا بأن هدفنا المشترك الآن يجب أن يتمثل في تكثيف الجهود لكفالة خروج أوكرانيا منتصرة من هذه الحرب المروعة وتأمين سلام عادل ودائم وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل ليتوانيا.

**السيد باولوسكاس** (ليتوانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على عقد جلسة الإحاطة لمجلس الأمن اليوم. كما أتوجه بالشكر لوكيلة الأمين العام ديكارلو على أفكارها القيمة.

ويشرفني أن أتكلم باسم دول البلطيق الثلاث – إستونيا ولاتفيا وبلدي، ليتوانيا. ونؤيد أيضا البيان الذي سيُدلى به باسم الاتحاد الأوروبي.

اليوم، يجب أن نتذكر الأهوال التي عاشتها المدن والقرى المسالمة في أوكرانيا التي تحولت، قبل 000 1 يوم، إلى أنقاض بين عشية وضحاها والتي أصبح سكانها ضحايا لجرائم الحرب الروسية. وشهدت بلدة بوتشا وحدها، التي خضعت لسيطرة القوات الروسية في آذار/مارس 2022، أكثر من 100 عملية قتل مستهدف. وفي نهاية الأسبوع الماضي، أطلقت روسيا أكثر من 120 قذيفة و 90 طائرة مسيرة استهدفت البنية التحتية المدنية الأوكرانية. وفي أوديسا، قُتل 10 أشخاص وأصيب أكثر من 40 آخرين.

وتواصل روسيا انتهاك ميثاق الأمم المتحدة، متجاهلة قرارات الجمعية العامة المتعددة، بما في ذلك قرارها A/RES/ES-11/6، بشأن مبادئ الميثاق التي يقوم عليها السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا، المتخذ في شباط/فبراير 2023 بأغلبية 141 صوتًا. وتتجاهل روسيا أمر محكمة العدل الدولية بالوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية في أوكرانيا.

كما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في 17 آذار/مارس 2023 مذكرتي توقيف بحق فلاديمير بوتين وماريا لفوفا بيلوفا بسبب مزاعم بالضلوع في جريمة الحرب المتمثلة في اختطاف أطفال أثناء غزو أوكرانيا. وقد نُقل أكثر من 000 19 طفل أوكراني من أوكرانيا إلى روسيا.

ولا يزال الشعب الأوكراني يقع ضحية للهجمات الروسية. ويوثق أحدث تقرير صادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن العنف المرتبط بالنزاع منذ عام 2022 أدى إلى مقتل أكثر من 000 11 مدني وإصابة أكثر من 000 24 والأعداد الفعلية أعلى من ذلك بكثير. ونشهد تصاعدًا مقلقًا في الهجمات الجوية التي تشنها روسيا والتي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية. وعلى مدى الشهرين الماضيين، تصاعد بشدة استخدام القوات الروسية للهجمات بالطائرات المسيرة بعيدة المدى.

وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تقديرنا للعمل الذي قامت به الأمم المتحدة في أوكرانيا. ويعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية شؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالات الإنسانية الأخرى بلا كلل وتحت التهديد للتخفيف من معاناة الشعب الأوكراني الذي يواجه الحرب العدوانية الروسية.

وفي عام 2024، أُدرجت إستونيا ولاتفيا وليتوانيا في خطة الاستجابة الإقليمية لإغاثة اللاجئين في أوكرانيا التي تنسقها مفوضية شؤون اللاجئين والتي تكمل الاستجابات التي تقودها حكومات تلك الدول لتوفير الحماية والدعم للاجئين من أوكرانيا. وتستضيف دول البلطيق هذا العام أكثر من 000 170 لاجئ.

وقد صعدت روسيا حربها العدوانية باللجوء إلى تحالفها مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الذي ينتهك قرارات عديدة لمجلس الأمن – وتحديدا، القرارات 1718 (2006) و 1874 (2009) و 2270 (2016)، التي أيدتها روسيا والتزمت بالتقيد بها جميعًا. ويشكل ضلوع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، من خلال توفير القذائف التسيارية والآن الجنود والأسلحة الثقيلة، في حرب روسيا ضد أوكرانيا تهديدًا متزايدًا للاستقرار الإقليمي في أوروبا وآسيا، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات عالمية خطيرة. ويتطلب هذا التصعيد من جانب روسيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ردًا دوليًا حازمًا.

وندعو الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى رصد الحالة في أوكرانيا عن كثب حيث تفيد التقارير بأن روسيا تستخدم الأسلحة الكيميائية في أوكرانيا.

وندعم تمام خطة النصر الأوكرانية. وتشمل الخطة، أولاً وقبل كل شيء، انضمام أوكرانيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

فعضوية أوكرانيا في الناتو هي الأساس للأمن والاستقرار في أوروبا على المدى الطويل – وأمننا غير مكتمل من دونها.

إننا نرفض بشدة محاولات الضغط على أوكرانيا للتفاوض بشروط غير مواتية، على حساب سيادتها وسلامتها الإقليمية، لأن هذا النهج لا علاقة له بالسلام العادل والمستدام. وستحدد أوكرانيا وحدها شروط السلام، وفقا لمبادئ القانون الدولي وصيغة السلام الأوكرانية، مع إعطاء الأولوية لسيادتها وسلامتها الإقليمية وتحميل روسيا المسؤولية الكاملة. فالسلام العادل وحده هو الذي يمكن أن يكون مستدامًا حقًا.

ونطالب روسيا بسحب جميع قواتها ومعداتها العسكرية من دون قيد أو شرط وبشكل كامل وفوري من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليًا.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا.

**السيد فيروتا** (رومانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها وأن أعرب أيضا عن تقدير وفد بلدي للمملكة المتحدة على السماح لنا بأن نعرب لأعضاء مجلس الأمن عن قلقنا البالغ والمشروع، بوصفنا بلدا مجاورا، إزاء العدوان الروسي على أوكرانيا الذي ستمر 1 000 يوم على بدئه غدا. ويجب أن أقول إن مدة 1 000 يوم مدة طويلة أكثر مما ينبغي.

إن هذه الحرب العدوانية تنتهك بشكل لا لبس فيه مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وميثاق الأمم المتحدة. وهي تشكل خرقًا متعمدًا للقانون الدولي ومحاولة لتغيير هيكل السلام والأمن. ورد أوكرانيا على هذه الحرب العدوانية أسلوب عمل مشروع – الدفاع عن النفس – بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. ورومانيا تدعم أوكرانيا منذ البداية. فمن مسؤوليتنا السياسية والأخلاقية المشتركة أن ندعم أوكرانيا في كفاحها من أجل الاستقلال والسلامة الإقليمية والسيادة. ونحن نثق في القانون الدولي وفي مبادئ الأمم المتحدة. ونعتقد أن كل دولة ذات سيادة حرة في تقرير سياساتها الخارجية والداخلية.

إننا ندين بشدة الهجمات المتعمدة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك الهجمات الأخيرة التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية. لقد استمعنا اليوم إلى وكيلة الأمين العام ديكارلو ومتكلمين آخرين والسيد سيبيها يتكلمون عن الثمن الباهظ الذي دفعه المدنيون في أوكرانيا على مدى ال 1 000 يوم الماضية. ونحن جميعًا على دراية بالآثار الشديدة للحرب على الأمن الغذائي، ليس فقط بالنسبة لأوكرانيا ولكن بالنسبة للعديد من البلدان حول العالم. وكما ذكرت وكيلة الأمين العام ديكارلو، فإننا نواجه أيضاً خطراً كبيراً على الأمن البحري وحرية الملاحة في البحر الأسود، حيث تعرض القذائف الروسية السفن التجارية للخطر.

ونقطتي الأخيرة اليوم تتعلق بالمستقبل. يتعين أن يكون ميثاق الأمم المتحدة في صميم السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا. وتأتي المساءلة في مقدمة ذلك. لا ينبغي لأي بلد أن يساعد في حرب عدوانية، بغض النظر عن زمان أو مكان حدوثها. والخيار الوحيد هو الانسحاب الفوري والكامل للقوات الروسية من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليًا. هذه الرسالة صحيحة منذ اليوم الأول للعدوان، تمامًا كما هي الآن، بعد مرور 1 000 يوم.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للسيد لامبرينيديس.

**السيد لامبرينيديس** (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام، مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وألبانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا، بالإضافة إلى ليختنشتاين وأندورا وسان مارينو وموناكو.

أود أن أشكر المملكة المتحدة على تنظيم هذه الجلسة، ووكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها المهمة جدا.

يصادف يوم غد ذكرى حزينة: مرور 1 000 يوم منذ الغزو الروسي الشامل بدون سابق استفزاز وبلا مبرر لأوكرانيا، وهي حرب عدوانية لا تزال تهز العالم، 1 000 يوم من المعاناة الإنسانية التي لا معنى لها، 1 000 يوم من الانتهاك غير المسبوق لميثاق الأمم المتحدة، 1 000 يوم من شجاعة الشعب الأوكراني وقدرته على الصمود المذهلتين. وفي ضوء تلك الظروف القاتمة، أود أن أشدد على ثلاث نقاط رئيسية.

أولاً، إن انتهاك روسيا لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية ومحاولاتها للاستحواذ على الأراضي بالقوة أمر يهم كل دولة عضو في الأمم المتحدة. ويجب علينا جميعًا أن ندين هذه الأفعال اليوم، وإلا سينتهي بنا الأمر إلى التغاضي عن هجمات صارخة مماثلة على أي منا وعلينا جميعا في الغد. إن حماية السيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول الأعضاء، بغض النظر عن حجمها وقوتها، هي واجبنا الجماعي.

ثانيا، يجب على روسيا أن تلتزم بإرادة المجتمع العالمي، على النحو المعرب عنه في عدة قرارات للجمعية العامة، وأن توقف فورا وبدون شروط حربها العدوانية، بما في ذلك هجماتها المتعمدة على البنية التحتية المدنية وقطاع الطاقة في أوكرانيا. لقد تصاعدت الهجمات على البنية التحتية المدنية، مما أدى إلى وقوع أعلى معدلات للخسائر في صفوف المدنيين منذ بداية الحرب. وشهدنا صباح أمس هجوما روسيا ضخما آخر من هذا القبيل. لدى روسيا خطة لاستخدام الطاقة كسلاح، والضغط على الشعب الأوكراني قبل حلول فصل الشتاء القارس البرودة – لإجباره على الخضوع، وعار عليها ما تفعل.

إن روسيا تستخف بأرواح المدنيين في الأراضي التي تحتلها حاليًا من خلال عمليات القتل خارج نطاق القضاء والاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري والاستخدام المنهجي للتعذيب والعنف الجنسي والجرائم ضد الإنسانية. يجب مساءلة روسيا وقيادتها مساءلة كاملة.

وخارج حدود أوكرانيا، تواصل روسيا بالطبع استخدام الغذاء كسلاح. وكثفت جهودها لتعطيل ممر البحر الأسود من خلال شن هجمات على البنية التحتية للموانئ المدنية في أوديسا وحولها. وهذا أيضًا يستحق إدانتنا الكاملة.

ثالثا، نحن بحاجة ماسة إلى سلام شامل وعادل ودائم يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة. وتحقيقًا لتلك الغاية، يجب على روسيا، المعتدية، أن تسحب جميع قواتها من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليًا. لا يمكن اتخاذ أي مبادرة بشأن أوكرانيا من دون أوكرانيا، وأي اقتراح جاد للسلام يجب أن يستند إلى الميثاق والقانون الدولي.

ونحث البلدان الأخرى على وقف جميع المساعدات التي تقدمها لروسيا في حربها العدوانية. ولا يشمل ذلك الدعم العسكري المباشر فحسب، بل يشمل أيضاً توفير السلع ذات الاستخدام المزدوج وغيرها من المواد الحساسة. إننا ندين تعميق التعاون العسكري وعمليات نقل الأسلحة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وروسيا، في انتهاك صارخ للعديد من قرارات مجلس الأمن. إن مشاركة قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في حرب روسيا العدوانية غير المشروعة ضد أوكرانيا سيمثل عملاً عدائياً أحادي الجانب من قبل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بناء على دعوة متهورة من روسيا، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على السلام والأمن الأوروبيين والعالميين.

في الختام، على مدار ال 000 1 يوم الماضية، كانت أوكرانيا الشجاعة تمارس حقها الأصيل في الدفاع عن النفس ردًا على العدوان الروسي الوحشي غير القانوني ومن غير سابق استفزاز. يجب أن نواصل الدفاع عن حق أوكرانيا في حماية أراضيها وشعبها بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن نستمر في حماية سلامة الميثاق نفسه وأن نستمر في ذلك مهما طال الأمر.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة أيسلندا.

**السيدة يوهانسدوتير** (أيسلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم بلدان الشمال الأوروبي، وهي الدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج وبلدي، أيسلندا.

وأود أن أعرب عن تقديري لوكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها نيابة عن الأمين العام. واسمحوا لي أيضاً أن أرحب بمشاركة وزير خارجية أوكرانيا أندري سيبيها في جلسة اليوم.

لقد كانت هناك حالتان خطيرتان للغاية على جدول أعمال مجلس الأمن اليوم. فبعد جلسة هذا الصباح (انظر S/PV.9787) بشأن الدمار في غزة ولبنان، وخاصة بالنسبة للمدنيين، انتقلنا الآن إلى العواقب المدمرة للحرب الروسية. يصادف هذا الأسبوع ذكرى قاتمة: مرور 000 1 يوم من الحرب العدوانية المروعة التي تشنها روسيا على أوكرانيا؛ و 000 1 يوم من الدمار والمعاناة لشعب أوكرانيا؛

و 000 1 يوم من الهجمات الروسية المكثفة على البنية التحتية المدنية في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة.

تتحمل روسيا وحدها المسؤولية عن الأزمة الإنسانية التي تسببت فيها، حيث حرمت ملايين المدنيين من الحصول على السكن والمياه والتدفئة والكهرباء. لقد ألحقت الهجمات الروسية أضرارا بالغة بأكثر من نصف القدرة الإنتاجية للطاقة في أوكرانيا أو دمرتها. وكان للحرب العدوانية الشاملة التي شنتها روسيا عواقب وخيمة، ليس فقط في أوكرانيا بل في جميع أنحاء العالم. وفي الأسابيع الأخيرة، كثفت روسيا هجماتها ضد المدنيين والبنية التحتية الحيوية ومرافق تخزين الحبوب والموانئ والسفن المدنية في البحر الأسود. ولتلك الهجمات تداعيات خطيرة على أضعف سكان العالم – أولئك الذين يعتمدون على الحبوب من أوكرانيا.

لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة هذه الأفعال. ولن نقبل بعالم تستطيع فيه دول غزو جيرانها وإخضاعهم بدون عقاب. دعونا لا ننسى أن روسيا تقوم في الأراضي الأوكرانية المحتلة بحملة وحشية للتلقين الثقافي ودمج الأطفال الأوكرانيين. لقد أُنشئت الأمم المتحدة تحديداً لمنع هذه الأعمال العدوانية ولحماية مبادئ السلام والسيادة وحق جميع الدول، كبيرة كانت أم صغيرة، في الوجود في أمن وكرامة.

وبينما تواصل روسيا هجومها، يعمل آخرون بإصرار على إيجاد مخرج من هذا الكابوس. إن صيغة السلام الأوكرانية المؤلفة من عشر نقاط، والبيان المشترك بشأن إطار للسلام، والمؤتمر الوزاري الأخير بشأن البعد الإنساني لصيغة السلام، الذي استضافته كندا مع النرويج وأوكرانيا، تقدم إسهامات حيوية لإيجاد طريق للسلام. ويجب أن تتماشى أي مبادرات للسلام مع قواعد ومبادئ الميثاق، بما في ذلك احترام السلامة الإقليمية لأوكرانيا وحدودها المعترف بها دوليا. كما يجب صياغة أي خطة سلام بالتعاون مع أوكرانيا.

وتستمر روسيا في رفض السلام وتمضي قدمًا في هجومها الوحشي على أوكرانيا. وشاركت روسيا بأضخم قوات برية نشاهدها في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وبالإضافة إلى الخسائر البشرية الهائلة في صفوف المدنيين والعسكريين الأوكرانيين، أدى العدوان الروسي على مدى ال 000 1 يوم الماضية إلى مقتل أو جرح مئات الآلاف من الجنود الروس، وهو دليل آخر على خسة هذه الحرب. ودفعت تلك الخسائر الهائلة، ومعظمها من الشباب في مقتبل العمر، روسيا إلى البحث عن دعم خارجي لمواصلة هذه الحرب غير القانونية. وانخرطت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وروسيا في عمليات غير مشروعة لنقل الأسلحة والذخائر والمدفعية والقذائف التسيارية، مما أدى إلى تأجيج عدوان روسيا وإطالة أمده، وانتهاك العديد من قرارات مجلس الأمن. على جميع الدول التزام بعدم تقديم العون أو المساعدة في أي عدوان. إن قرار روسيا بتدريب ونشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ساحة المعركة يمثل تصعيدا خطيرا يزيد من تهديد الأمن الإقليمي والدولي. ومن واجب مجلس الأمن أن يدين ذلك التصعيد إدانة لا لبس فيها.

إن الاتحاد الروسي ينتهك القانون الدولي باستمرار، بالإضافة إلى تقويض مركز وسلطة المجلس نفسه.

إن استماتة روسيا لن تنال من عزمنا. وسنواصل الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة وعن حق أوكرانيا في الدفاع عن شعبها وسيادتها، بما يتماشى مع القانون الدولي. إننا نطالب روسيا بسحب قواتها من أوكرانيا على الفور، وعكس مسارها غير القانوني والخطير وإنهاء هذه الحرب المدمرة.

وعلى الرغم من أن 000 1 يوم هو وقت طويل، إلا أن هناك شيئًا واحدًا لم يتغير – وهو أن بلدان الشمال الأوروبي ستواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا، كما فعلنا على مدار 000 1 يوم، وسنبقى إلى جانبها في نضالها.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شتشيرسكي** (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): إننا نقترب من ذكرى حدث مأساوي: مرور 000 1 يوم منذ الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم

المتحدة. إن موسكو لا تواصل الاستخفاف بأبسط قواعد السلوك الدولي فحسب، بل تسعى أيضًا إلى الحصول على دعم دول أخرى وتشركها في عدوانها. وبالتالي، فإن هذه الحرب لا تهدد الاستقرار الإقليمي والأمن العالمي فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى تفاقم المشاكل السياسية والاقتصادية الأكثر إلحاحًا في العالم، بما في ذلك اختلال سلاسل الإمدادات الغذائية.

لقد تصاعد الهجوم الروسي الذي لا هوادة فيه ضد أوكرانيا في نهاية هذا الأسبوع، مع شن واحدة من أكبر الهجمات الجوية في الأشهر الأخيرة. ومن خلال استهدافها البنية التحتية الحيوية للطاقة في جميع أنحاء البلد، تسببت روسيا في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، وإلحاق أضرار كبيرة في الممتلكات، وإزهاق أرواح بريئة بشكل مأساوي. وهذه الهجمات لا تلحق أضراراً جسدية ونفسية هائلة فحسب، بل تهدف أيضًا إلى تقويض قدرة أوكرانيا على الصمود مع اقتراب فصل الشتاء القارس. وقد تفاقمت أزمة الطاقة التي تلوح في الأفق في أوكرانيا بسبب التهديد النووي الناشئ عن الحالة في المناطق المحيطة بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وتدين بولندا بشكل لا لبس فيه تلك الفظائع الشنيعة وتطالب بإنهاء فوري للحرب الوحشية الروسية. كما نذكّر روسيا بأن الهجمات الموجهة ضد المدنيين، بما في ذلك سرقة الأطفال وتدمير الأعيان المدنية، فضلاً عن الهجمات العشوائية على المناطق المكتظة بالسكان، هي انتهاكات واضحة للقانون الدولي الإنساني وتشكل جرائم حرب. ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك، ويجب تحقيق العدالة.

تقلب الدعاية الروسية الواقع، وتحرّف تعريفات الضحية والمعتدي – حتى هنا في هذه القاعة. يتناقض ذلك التشويه الصارخ تناقضاً مباشراً مع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة التي تعترف بهذه الحرب كعدوان روسي وتدينها. في ذلك السياق، نكرر تأكيدنا أن أوكرانيا، من خلال عملياتها الدفاعية لتقليص قدرة روسيا على شن حربها غير القانونية، تمارس حقها الأصيل في الدفاع عن النفس، بما يتوافق تمامًا مع القانون الدولي على النحو المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وسوف ندعم ضحية هذا العدوان ما دام الأمر يتطلب ذلك. وقد خصصت بولندا ما يقرب من 5 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي لتلك المساعدة، حيث خُصص 1 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي لدعم أوكرانيا، و 4,2 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي لتغطية تكاليف مساعدة اللاجئين الأوكرانيين.

يتوق الجميع إلى فرصة جديدة للسلام. ومع ذلك، يجب صياغة أي اتفاق سلام من خلال التوافق. ولا ينبغي إجبار أحد على قبول سلام لا يتماشى مع مصالح الضحية أو تطلعاتها. ومع ذلك، أريد أكون واضحًا جدًا: لا يوجد طريق مختصر للسلام. ويجب الاتفاق مع أوكرانيا على حل عادل ودائم، بمشاركة جميع البلدان المتضررة وبدعم من المجتمع الدولي. وأي مسار آخر لن يؤدي إلا إلى مزيد من المعاناة وعدم الاستقرار.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

**السيدة ليندیرتسه** (ألمانيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): لقد مر 1 000 يوم على الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا – ذكرى حدث قاتم في التاريخ الحديث. أزهقت الكثير من الأرواح – الكثير جدًا – بما في ذلك أرواح الأطفال الأوكرانيين والمدنيين والجنود. إن قلوبنا مع جميع الذين عانوا وأزهقت أرواحهم بسبب العدوان الروسي، بما في ذلك أولئك الذين تضرروا من موجة الضربات الجوية المكثفة التي وقعت في نهاية هذا الأسبوع، والتي قتلت مدنيين وتسببت في أضرار جسيمة لنظام الطاقة في أوكرانيا. إن استهداف البنية التحتية المدنية غير مقبول ويشكل جريمة حرب محتملة. ويجب أن يظل مجلس الأمن ثابتاً وحازماً في إدانة هذه الأعمال والمطالبة بحماية المدنيين.

في جميع أنحاء العالم، نسمع نداءات مدوية من أجل إنهاء فوري لهذه الحرب المدمرة. ومع ذلك، في سعينا لتحقيق سلام مستدام في أوكرانيا، يجب أن نكون واضحين: احتلال روسيا وضمها للأراضي الأوكرانية انتهاكان واضحان للقانون الدولي وإهانة صارخة لميثاق الأمم المتحدة لا يمكن تبريرها من خلال استفتاءات صورية أو ما شابه ذلك.

ولا يمكننا أن نتغاضى عن انتهاك روسيا لسلامة أوكرانيا الإقليمية وسيادتها كسبيل عملي نحو السلام. ولا ننسى التكلفة الباهظة للرضوخ

للاستخدام غير المشروع للقوة من قبل دولة تهاجم جارتها. ويجب على كل دولة عضو في الأمم المتحدة أن ترفض مثل هذا المسار. ويجب مساءلة روسيا.

ولا تزال ألمانيا ثابتة في دعمها الشامل لأوكرانيا، بما في ذلك من خلال الجهود الدبلوماسية لإنهاء هذا النزاع. ويجب أن يستند أي سلام إلى ميثاق الأمم المتحدة وألا يُفرض على الشعب الأوكراني الذي تحمل وطأة هذا العدوان – منذ 000 1 يوم حتى الآن. إننا نقف بثبات إلى جانب أوكرانيا، وندعو روسيا مرة أخرى إلى إنهاء هذه الحرب فوراً وسحب قواتها بالكامل. وحينها فقط يمكننا بناء سلام عادل ودائم.

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا.

**السيد مساري** (إيطاليا) (*تكلم بالإنكليزية*): تؤيد إيطاليا تأييداً تاماً البيان الذي أُدلي به باسم الاتحاد الأوروبي، وتود أن تضيف بعض الآراء بصفتها الوطنية.

أود أن أشكر المملكة المتحدة على تنظيم هذه الجلسة في ذكرى الحدث القاتم المتمثل في مرور 000 1 يوم على غزو روسيا الشامل وغير المبرر ودون سابق استفزاز لأوكرانيا.

إن 000 1 يوم من الحرب هي تذكير مأساوي بالحاجة إلى أن نظل حازمين في كفالة سيادة القانون الدولي – لا في أوكرانيا وحسب، ولكن أينما يتم تحديه. ولا تزال إيطاليا ملتزمة بالسلام الشامل والعادل والدائم، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة، على أساس مبادئ السيادة والاستقلال والوحدة والسلامة الإقليمية. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن التنفيذ الكامل لتلك المبادئ ليس في مصلحة أوكرانيا وأوروبا وحدهما، بل في مصلحة جميع أعضاء الأمم المتحدة، لأنها بمثابة الأسس التي تربط المجتمع الدولي معاً.

وقد استُحضرت هذه المبادئ بقوة وأعيد تأكيدها في اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول السبع برئاسة إيطاليا في أيلول/سبتمبر، على هامش الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية العامة. وأكد بيان قادة مجموعة السبع الصادر بمناسبة مرور 000 1 يوم على الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا على رسالة دعم واضحة لاستقلال أوكرانيا وسيادتها.

في ذلك الصدد، أعرب وزراء خارجية مجموعة الدول السبع وشركاؤها عن قلقهم البالغ إزاء نشر قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في روسيا، وكذلك شراء روسيا بشكل غير قانوني قذائف تسيارية من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن المتعددة.

وندين هجمات روسيا المتزايدة على البنية التحتية الحيوية المدنية ونؤكد دعمنا لقطاع الطاقة في أوكرانيا. تسهم إيطاليا، على وجه الخصوص، في كفالة قدرة أوكرانيا على الصمود، حيث تقدم، بالإضافة إلى مساعداتنا الثنائية، دعماً مالياً موجهاً لمشروع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير الخاص بإنتاج الطاقة الكهرمائية في البلد. وفي عام 2025، سنستضيف مؤتمر إنعاش أوكرانيا. ومعاً، سنضع الأسس لأوكرانيا مزدهرة ومستقلة داخل عائلتنا الأوروبية المشتركة.

ويجب علينا الآن أن ندعو إلى مشاركة أكبر من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للمساهمة في إيجاد حل لهذه الحرب المدمرة العبثية. إننا بحاجة أيضًا إلى الدبلوماسية لمعالجة الشواغل والتوقعات المشروعة للبلدان النامية التي تتأثر بالتداعيات الأوسع نطاقًا لهذا النزاع، من حيث حدوث اختلالات في سلاسل الإمداد العالمية والأمن الغذائي. وسنظل ملتزمين بالتعاون مع جميع الشركاء المستعدين لدعم جهود السلام. لقد حان الوقت الآن لتكثيف جهودنا الجماعية الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف.

*رُفعت الجلسة الساعة 18/10.*